

A-1127

لقد جاءكم رسول من أنفسكم
 ما عبثه خريص عليكم يا المؤمنين
 صلى الله عليه وآله وسلم

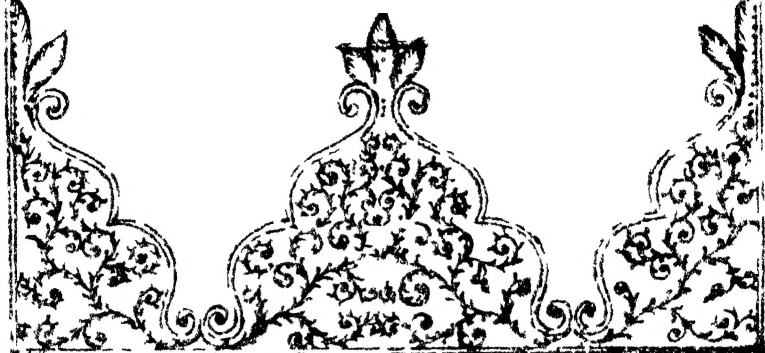
الجزء الثاني في تحصيل البركة

استادنا له سلام و بقاء
 صفي لا فائدة له إلا جاد في الخلق
 صديق لا ستر نور رفيعة أسادة
 النورية لموسى السمرية السارة
 به الهدى في نيرة السيرة
 السيد الوالحس السيرة
 بخبر أرى في سنة و فخر راد
 و كن صيف في الف و لفة
 و لم يدر له أول و آخر
 و ظاهراً معطياً
 و الله و يحسب

هذا وقد اطلع هذا الكتاب في حيدرآباد

متم بالمطبع السراجي

السماء كاعلى
 بذكر اصبح يسر
 قاصد في العبد
 قاصد في العبد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَرَّى لِمَا يَنْبَغِي الْأَدْرَاكِ بِالنَّحْسِ الْبَاطِنَةِ
 لِنَحْنُزِ أَمْلَاكِ نَمَكَاتٍ وَأَيْدَاهَا يَحْيِي كُنَاثِيهَا الْخَمْسِ
 الظَّاهِرِيَّةِ بِعَاضِدِيهَا فِي الْحَرَكَاتِ وَخَمْسَ أَوَامِلِ قُدْرَتِيهَا
 بِكَمَالِ الشُّكْرِ بِمَوْلَا قِطَافِ ثَمَارِ الْأَعْجَازِ فِي السَّعْيِ لِنَشَانِي
 وَأَقْرَارِ الْوُطَنِ وَخَمْسَ عَنِ الْعُشُورِ الْوَسْخَةِ حُفُوقِ النَّبِيِّ
 وَاللَّهُ بِزِيَادَةٍ بَانَ أَكْرَمَهُمُ بِالْخَمْسِ لِأَتَهَمُ السَّادَةِ
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالِدَعَاءُ وَالنَّصِيَّةُ الرَّائِيَّةُ وَالشَّكَاةُ

عَلَى بَيْتِ قَصِيدَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَطْلَعِ ظُهُورِ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ
 فَحَرَّ صَدْرِ دِيْوَانِ الرِّسَالَةِ الْغُرَاءِ وَعَلَى مَقْطَعِ ظُهُورِ الْحُجَّةِ
 الشُّكْرَاءِ وَفَاطِمَةِ الشُّمُولَةِ فِي تَطْهِيرِ الْعِبَادِ وَالْحَسَنِ الْمُرْتَدِي
 بِرُدَّةِ الْاجْتِنَابِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ لَيْسَ وَالْحُسَيْنِ
 الْمُنْتَسَبِ ثَوْبُ الْأَصْطِفَاءِ بِالشَّهَادَةِ الْعُلْيَا فِي كَرِّ بِلَادِ الْخُسِ
 الطَّاهِرَةِ أَحْصَاءُ بِالْكِسَاءِ وَالشَّعَةِ الْمُعْصُومِينَ مِنْ وَدَّهِ
 الْمُنْكَشِينَ مِنَ الرَّعَامَةِ الْكُبْرَى بِبُرْدِ شَرْفِهِ وَشَرَفِ بُرْدِهِ
 مُبْعَدُ مَقُولِ الْمُرْتَدِي الْمُرْتَدِي بِبُرْدَةِ الْبَطَالَةِ وَبُرْدَةِ
 خِيَايَةِ بِالْمَلَالَةِ الْمُتَصَدِّ لِأَعْبَاءِ الْجَهَالَةِ بِالْمِهَالَةِ
 وَهِيَ الْقُرْآنُ الصَّلَاةُ فِي وَادِي الصَّلَاةِ وَلَمْ يَكُنْ كَادُ شَفَاعِ
 فِي حَا أَنْ يَكُونَ فِي عِلْمِ الشَّعْرِ أَعْلَمُ مِنَ الشَّافِعِيِّ بِمَسَائِلِ الرِّسَالَةِ
 فِي كُلِّ مَقَالَةٍ الدَّخِيلُ بِأَهْلِ بَيْتِ الرِّسَالَةِ لِلْكَفَالَةِ فِي كُلِّ
 عُدَّةٍ لَا قَالَهُ وَفِي كُلِّ عَائِدَةٍ لَا نَالَهُ فَمِنْ خَالِهِ أَوْ قَالَهُ

نَحْنُ فِي الْكَلَامِ الْجَوْنُ فِي الْأَقْلَامِ الْمُتَمَسِّكِ بِحُجْلِ اللَّهِ الْمُتَيْنِ
 وَأَمَامِهِ الْمُبِينِ مِنَ الشَّيْءِ بِحُبِّ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انفصامَ لَهَا بِالْيَتِيمِ مِنْ تَحْتِهَا
 حُبُّهُ حَسَنَةٌ لَا تَقُورُ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَتَغْفِرُ سَيِّئَةً لَا تَقُورُ
 مَعَهَا حَسَنَةٌ بِخَبَرِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْجِبِ
 الشُّوْثَرِيِّ وَفَقَّهِ اللَّهِ لِتَحْصِيلِ أَحْمَالِ الدِّينِ أَمِينِ إِيَّايَ مَا
 ارْتَدَيْتَ بُرْدَةَ الشَّرْعِ وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ بِأَحْمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
 الشَّرْعِ بَلْ مِنْذَ وَضَعُوا عَنِّي الْمَاءَ وَوَضَعُوا عَنِّي
 الْعَمَامَةَ فَخَدُّ لِي الثَّلَاثُ بِلباسِ الْأَدَبِ وَالْإِتْرَاءِ بِزِي
 بَزِي مِنْ أَوْضَاعِ الْعَرَبِ فَجَمَعْتُ مِنْهَا بِالنِّفَائِسِ عَن
 قَدِ الْعَاقِلَةِ كَمَا يَتَأَنَّى بِالطَّبْعِ لَا بِالطَّطْبِخِ بَعْدَ مَا حَفَنَ ابْنِي
 التَّغَرُّلِ وَالشَّيْبِ وَالْحَمَاسَةِ وَالنَّسِيبِ وَالزَّجِيرَةِ وَالشَّدَّ
 وَالْمَجَانِيَّةِ وَالْقَصِيدَةِ وَالْمُفَاحِرَةِ وَالْخَرِيَّاتِ مِنَ الْجَاهِلِيَّاتِ

وَأَكْثَرُ سَلَوِيَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَا تَبْرَأُ مَا تَنْفَعُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ
 أَوْ ثَمَانِينَ مَعَ أَهْلِ مَشْرِيقِهَا عَلَى التَّعْيِينِ + وَقُلْتُ فِيهَا
 مَا تَزِيدُ عَلَى مَا رَوَيْتُ وَرَوَتْ عَنِّي أَهْلُ الرِّوَايَةِ مِثْلَ مَا
 أَوْعَيْتُ وَوَفَيْتُ + وَذَلِكَ لِعَدَا حَرَّازِي لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
 الْفَرْجِيَّةِ عَنْ أَدِلَّتِهَا الْوَضْعِيَّةِ غَيْبِ الشَّرْعِ فِي عُلُومِهَا
 النَّسْعَةِ وَأَثَرِ التَّرَجُّعِ عَنْ مَدَارِجِ الْخَوَلِ بِقَدْرِ الْإِسْطِطَاعَةِ
 وَالسَّعَةِ فِي أَهْلِ الشَّرْعِ لَا يُرَادُ صَاحِبِي غَلَا تَهَا + وَأَبْرَأُ
 مُصَاحِبِي غَلَا تَهَا + وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَخْتَلِجُ بِيَالِي + وَيَتَجَلَّجِلُ فِي
 خِيَالِي + أَنْ أَسْتَشِيرَ غَرَسَ الْمَعَارِفِ فِي مَدَنِيَةِ السَّجْوِ وَالْمَلِكِ
 وَهِيَ الْقُصُوى الَّتِي يَنْبِئُ إِلَيْهَا الْعَارِفُ بِسَعَادَةِ الدَّارِينَ
 فِي حَالِهِ وَمَالِهِ فَإِنَّهُ لَا شَجَرَ يَخْلِفُ الثَّمَرِينَ + وَلَا ثَامَرٍ يَقْضِي
 الْوَطْرَيْنِ + بِأَسْمَحٍ مِنْ هَذِهِ الشِّمَّةِ الَّتِي يَسْتَحْيِيهَا حَقُّ
 الْطِفْلِ فِي الْمَشِيمَةِ + فَلَمَّا أَحْوَلَتْ عَنْ مِطْيَةِ الْأَنْتَادِ فِي الشَّعْرِ

وَقَرَسَتْ وَجَوَلَتْ خَيْلٌ خَيْالِي فِي مَيْدَانِ اجْتِنَابِهَا وَلَفَرَسَتْ
رَأَيْتُ الْبُوصَيْرِيَّ فِي كَلَامِهِ مَعَ فَرْطٍ وَلَعَمَ فِي حَبِّ
النَّبِيِّ وَغَرَامِهِ فِي كَثِيرِ شَوْقِهِ بِتَحْسِينِ الْمَدِيحِ وَتَرْثِيئِ
الْمَنَاءِ الْفَصِيحِ بِوَارِثِيَامِهِ وَرَاجِحِ تَهْنِئَاتِهِ أَنَّهُ قَدِ
السَّلَاسَةِ وَالْجَمْعُ الْإِلَهِي فِي كُلِّ مُطْلَقَةٍ الْأَعْنَةُ وَمِمَّا يُجِئُهَا
فِي مِغْصَارِ الْجُمُالَةِ فَلَقَدْ سَبَقَ مِنْ سَبَقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْلَمُ
الْفَصَاحَةَ وَإِنْ تَأَخَّرَ وَمَا التَّمَقُّقُ فِي الْإِسْلَامِيَّةِ فِي فَقَى
الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاةِ وَإِنْ تَوَازَرَ فَعَلَّ شَوْطَ وَرَأَى خَطْوَهُ
وَكُلُّ رَكْبٍ عَقِبَ قَصْدِهِ فَضْلًا عَنْ عَذْوَةٍ إِنْ سَطَرَ
عَطَرٌ وَإِنْ حَذَرَ فَعِنَ الْحَشْوَحَرَّرَ وَإِذَا انْقَنَ انْقَنَ وَإِذَا
اسْتَقَنَ اسْتَقَنَ وَإِذَا أَوْعَطَ أَيْقَظَ وَإِذَا أَقْرَظَ أَقْرَظَ
وَإِذَا أَمَدَحَ أَفْخِمَ وَإِذَا أَقْدَحَ أَفْخِمَ فَاسْتَوْظُهُ لِغَيْرِهِ مَلُوطٌ
وَمُحْظَوْظُهُ لِغَيْرِهِ مَلُوطٌ فَهُوَ الْمُنْفَرِدُ فِي فَنِّ الْبَلَاغَةِ وَالْإِجَادَةِ

كُلَّمَا مَشَيْتُ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَا سِيَّامًا
 فِي مَعْرَتِيهِ الَّتِي شَرَحَهَا ابْنُ حَجَرٍ فَعْنَهَا عِيُونُ الْإِفَادَةِ فِي
 الْعَذُوبَةِ تُفَصِّحُ + وَفِي هَذِهِ الْبَرَدِيَّةِ الَّتِي حَالَهَا صَنْعَانِي
 صَنَائِعُهُ + وَتَسْبِيحًا يَمَانِي عَيْنِي فِي بَدَائِعِهِ فَلَعَمْرُ الْآدَبِ
 وَأَنْبَاءِهِ أَنَّهُ يَعِدُ فِيهِمْ مِنْ أَبَائِهِمْ حَتَّى أَنْ أَدْعَى الْأَبْنَاءَ
 فِي هَذَا الْفَنِّ لَشَهِدَتْ لَهُ الْفُتُوَّةُ وَالْمُرُوءَةُ بِالتَّصْدِيقِ عَلَى
 وَجْهِ حَسَنِ وَلَوْ أَدْعَى الْإِمَامَةَ فِي الشَّرَفِ فَذِي خِطَابِهِ
 السَّرِيدِ أَوْ الثَّبُوتِ فِيهِ فَذَلِكَ الْقَوْلُ الرَّشِيدُ كِتَابُهُ
 الْجَمِيدُ وَرَأَيْتُ الْبُرْدَةَ مِنْهُ هَذِهِ بُرْدَةٌ كَمْ تُنَسِّجُ عَلَى مَنَاقِبِهَا
 وَحِمَاكَةٍ مِنْ غَزَلِ الدَّرَامَةِ بَيْتٌ كَمَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثَالِهَا
 وَإِنْ شِئْتَ الصَّمَاءَ بِعَبَاءِ النَّاسِ لِلشَّائِلِ فِي شَيْئِهَا فَقُلْتُ
 إِنْ أَسَدَيْتَ لِحُشَّهَا بِمَغْزُولَةٍ قَوْلِي فَكَانَتْهَا نَحَاكُ عَلَى
 نَوَلَيْنِ وَإِنْ رَمَيْتُ رِكَابَ قَوْلِهَا بِمَا شِئْتُ قَوْلِي فَتَكُونُ

بِهِمَا مَرَأَى حُسْنِ الْقَوْلَيْنِ فُحِشْتُ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا لِتَكُونَ جَمْعِي
مُرَابِطِ التَّزْنِينِ وَفُجِرَتْ زَمْزَمَ مَائِهَا بِزَمْزَمَةِ الشَّيْثَةِ
لِتَكُونَ مَأْوَى التَّحْسِينِ حَتَّى إِذَا جَهَّزْتَ جَيْشًا لِسَى الْقُلُوبِ
الْمَوْلَعَةِ بِهَا فَتَكُونَ بَذَاشِدُ سُلْطَانًا عَلَى رِعَايَا النَّوَاطِرِ
الْمَوْلَعَةِ وَلَمَّا اكْتَمَلَتْ التَّحْسِينِ النَّفِيسَ رَأَيْتُهُ مَعَ الْأَصْلِ
كَتَوَامِي بَطْنٍ وَمَلْفُوظِي لِسَانٍ وَمَلُوحِي نَظِيرٍ وَمَلْهُوْظِي
إِنْسَانٍ مِنْ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَإِنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَمَا زِيدَتْهُ
عَلَيْهَا فَكَانَ الْكَمَلُ لِلْمُسْتَكْمَلِ أَوْ مَا عُلِقَتْهُ عَلَيْهَا فَكَانَ الْحَلِيَّ
يُعَاظِلُ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى مَا تُفَرِّدُ النَّاطِرُ
وَتُسِرُّ الْحَاظِرُ وَتُبْهِرُ الْعُقُولَ وَتُزْهِرُ غُصْنُ الْمَأْمُولِ
لَدَيْهَا تَحْفَةً لِيَتَلَكَّ الْحَضْرَةُ النَّبَوِيَّةُ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ
رَبِّهِ الْبَيْتِ كَمَنْ أَحْبَبَ كِرَاعَ شَاهٍ إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ رَجُلَ جِهَادٍ
إِلَى سَيِّدٍ أَوْ بَأَى مَا أَهْدَيْتُهُ كُلَّمَا كَانَ أَقْلٌ مِمَّا يَحْدِفُ الْجَرَادُ

بِرَجُلِهِ وَالْمُهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَرُ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سُلْطَانٍ
 إِذْ عَدَّ سُلَاطِينَ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ خِيَلِهِمْ وَرَجُلُهُ الْأَزَلِ اسْتَغْفِطَ
 بِهِمَا مِنْ عَوَاطِفِ السَّنَةِ الْجَلِيلَةِ وَاسْتَرَأَفَ مِنْ رَأْفَتِهِ
 الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِهِمَا بَابَاتِهِ الْجَمِيلَةَ حَيْثُ قَالَ وَكَتَبَ بِالْكَرِيمِ
 لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكَ ذِكْرًا وَمَكِيدَةً أَلَمْ تَعْلَمْ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُودٌ شَرِيبٌ يُزِيلُ وَيُنْزِلُ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ
 النِّظَامِيَّةَ وَالرِّبَاسَةَ الْخَطِيرَةَ اسْتَأْذَنَ لِحُجَّتِهِمْ كَرَفًا
 وَلِيَّ النَّسْرِ لِكُلِّ مُتَعَمِّرٍ فِي دَكْنٍ وَتِلْكَ رِقَابُ كُلِّ سَنَةٍ
 فِي هَذَا الْمَسْكَانِ + صَغِيرُ السَّنَةِ خَطَرُ الْبَشَرِ وَتَسِيلُ الْعَجْزِ
 كَثِيرُ الْفَيْضِ سَلِيلُ الرُّوسَا الْأَفَادَةِ حَلِيلُ الْأَمْسِ
 الْأَعَاطِيرِ + نَتِيجَةُ مَقْدَرٍ كَيْ لَا يَنْدَرُ وَلَا يَرُودُ وَالشُّكْلُ
 الْأَوَّلُ الْمُسْتَحَقُّ مِنْهُ نَتَاجُ السَّاطِنَةِ وَالْوَارِثُ الْمَقْصُومُ
 يَقُولُ بَلَى وَنَعَمْ وَحُمُرُ الْعَمْرِ عَلَى أَوْفَى مَا أُنْشِئَتْ لَهُ أَلْهَالُ

والمستند اليه المؤخر لا يختصار الفخامة فيه في الحال ولا استقبال
الأمم الواحد الذي يصدر منه الأمثلة المختلفة في السياسة
وأستد الذي يحيد بتغييره من الآن بحال لزوم أفعال السياسة
النواب الأختتم المؤيد من عند الله وحضرة السلطان محبوب على شاه
ابن المبرور والنواب أفضل الدولة. بذكر الله عليك طوله
ابن المغفور ناصر الدولة جعل الله إلى الفرد ليس أوله ومستند
على اعطاف بال وزيره الأعظم وأمينه الأتم والى النعم
من فضله الأعم وفضله الأتم لا نعم من لى سودت وجهه
الدفا تير في تعداد القايه ما بيضت وجهي شكرا في حصاة
أوصاف بناية مدينه السال سيد الخيال وسبع الصد
منبع القدر جميل الماخرة جليل الماخرة طبعي الرأي
منطقي الواي معنوي البيان بياني الإثقان بدعي الحال
بري الخيال فيقهي التويع حدتي القشع نحو في الإفصاح

تَفْسِيرِي الْأَبْصَاحُ * خَوْفِي الْأَغْرَابُ * صَرْفِي الْأَعْتَرَابُ *
 مَنَبَعُ الشَّيْمِ * مَجْمَعُ الْخَيْمِ * مَرْبَعُ الْكُرْمِ * مَرْقَعُ الْهَمِيمِ * مُشْرِعُ
 الْقِسْمِ * مَعْقِلُ الْأَسَالِ * مُحِيطُ الرَّحَالِ لِلرِّجَالِ * مَنْزِلُ الْعُقُولِ *
 مَنْهَلُ السُّؤْلِ * مَصْبَعُ الْكَلَمِ الطَّيِّبِ * مَنْزِلُ الْغَيْثِ الصَّيِّبِ *
 يَدُ السَّمَاحَةِ * وَوَجْهُ الصَّبَاحَةِ * وَلِسَانُ الْفَصَاحَةِ * وَرَاحَةُ
 الْأَرَاخَةِ * وَعَصْدُ الْأَنْزَاخَةِ * مِنْ سَلَحَتِهِمْ لَا بَرْحَتَ لِلْأَمَانِي *
 بَرَاخَةُ عَلَى النَّسَبِينَ * حَسَنُ الْحُسَيْنِ * حُسَيْنِي السِّيَادَةِ أَمَّا *
 سَجَادِي الْعِبَادَةِ أَمَّا * ذِي الْعِزِّ الْمَأْخِذِ * وَالْحُزْنِ الْقَاضِي *
 فِي ذَهْنٍ ثَقِيبٍ مِنْ نُورِ عَاتِبٍ * بِفَضَائِلِ رَاقِيَةٍ * وَقَوَائِلِ
 بَاقِيَةٍ * عَلَى أَيْدٍ بَاسِطَةٍ * وَأَيْدٍ مَبْسُوطَةٍ * وَأَفْكَارٍ رَاقِيَةٍ
 وَأَخْطَارٍ ذَائِقَةٍ * فِي صَدْرِ رَحِيبٍ * وَقَلْبٍ وَجِيبٍ * وَعَيْنٍ
 مُعْنَةٍ * وَنَفْسٍ مُتَعْنَةٍ * مَعَ كِفَالَةٍ كَافِيَةٍ * وَرِيَالَةٍ وَاقِيَةٍ *
 وَنَبَالَةٍ شَافِيَةٍ * حَيْدُ السَّبَايَا عَمِيدُ الْبَيَا * مُغْنِمُ الْأَمَارَةِ *

وَمُسَمُّ الْوِزَارَةِ النَّوَابُ الْمَلِيُّ الْمُسَمَّى تَرَابُ عَلِيٍّ مِنْ حَمَلِ
الْوِزَارَةِ وَالْتَفَاخُزْ وَلَمْ يَحْتَمِلِ الْوِزَارَةُ وَالْتَوَاسُ رُحَضَرَتْ
النَّوَابُ مُخْتَارُ الْمَلِكِ شَجَاعُ الدَّوْلَةِ سَالَا رُفْعَا
مِيرُ تَرَابُ عَلِيٍّ خَانُ بَهَادَرِ آدَامِ اللَّهُ حَيَّاضُ بَيْعِهِ مُرْعَةً
لِلصَّادِقِ وَرِيَّاضُ رَيْعِهِ مُشْرِعَةٌ لِلْعَاقِلِ الْبَادِي وَنَادِيهِ
يَفُوقُ كُلَّ نَادِي مُسْتَنْدِي مِنْهُ مِنْ كُلِّ وَادِي كُلِّ رَاحِ وَغَارِي
مِنْ الْخُتْدِي وَالْجَادِي لِيُسْتَفَى زَلَالُهُ كُلُّ مَنْ وَرَدَ ظَاهِمِيًّا
وَلِيُسْتَفَى ظِلَالُهُ كُلُّ مَنْ رَفَدَ مُحَامِيًّا وَقَدْ مَلَأَ الْأَسْمَاعُ
وَشَاعَ وَذَاعَ وَأَمَلِ الشِّيَاعُ بِصَوْتِ الْأَجْمَاعِ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ دَامَتْ مِنْ خَالِقِ الْبَرِّيَّةِ مَا صَحَّتْ نَفْلًا بِالنَّوَابِ
مِنْ بَاطِنِ هَذِهِ الْبُرْدَةِ وَظُهُورِ الْأَسْرَارِ وَالْكَأَمَةِ فِي رُوحِ مَا خُصَّصَ
عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ وَفِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ فِي مَنَاجِدِ
الْبَدَمِ مَعَ رَبِّهِ أَرَفِي آخِرِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ فَلَعَمْرُكَ أَنَّهُمَا سَيَفِي عَلَى

الْأَعْدَاءِ بِلَا وَلَمِثْلَهَا قَبْلَ كُلِّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الرَّمْيِ وَكَمْ طَهَّرَتْ
 مِنْ ثَمَرَاتِ تِلَاوَتِهَا الْقُرْآنَ مِنَ الصَّنَائَةِ وَالْحَفِظَ عَنْ كِبَرِ الْأَعْدَاءِ
 وَكَمْ اسْتَغْنَى بِرُكْنِهَا الْفُقَرَاءُ وَاسْتَرْوَى بِهَا الصَّادِقُ عِدَّةَ الظُّلَمَاءِ
 وَاسْتَوْرَى بِهَا الشَّادِحُ فِي الظُّلُمَاءِ وَاسْتَبَصَّرَ بِهَا الْأَعْمَى بِلِ الْأَكْمَةِ
 وَاسْتَظْفَرَ بِهَا الْمُضْطَرُّ بِلِ الْأَوَّلِ وَلَعَلَّكَ اطَّلَعْتَ عَلَى سَيْرِ
 الْعَرَبِ مِمَّنْ عَبَدَ وَغَدَا وَنَقَّذَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ تَأَخَّرَ كَيْفَ جَاوَزُوا
 الْمَادِحِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَحِينَ وَكَيْفَ اسْتَغْذَرُوا مِنْهُمْ لِقَلَّةِ مَا
 أَهْدَوْهُ إِلَيْهِمْ مُسْتَسْتَجِمِينَ مُنْفَعِلِينَ عَنْ قُصُورِ الْبَايَعِ لِتَنَاوُلِ
 مَا يَلِيقُ بِهِمْ فِي جُرْأٍ شَعْرِهِمْ وَمَكَافَاةِ إِحْسَانِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْمَدْحِ أَنْ يَتَأَخَّرُوا عَنِ الصَّلَاةِ كَالَّذِي عَطَايَاهُ يَلَا سِرَ
 وَالْجَنِّ وَاصِلَهُ وَمَزَايَاهُ حَاصِلَهُ فَمَا ظَنُّكَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَكَرِيمِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَالْمُخْتَارِ فِي سُلْطَنَةِ
 سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ وَهُوَ أَجْوَدُ مَنْ نَبَغَ مِنْ صُنْثَى الْكَرِّمِ وَالسَّمَاحَةِ

وَأَخَذَ مِنْ نَبْعٍ مِنْ جَوْجُوهِهِمْ وَالْإِبَاحَةُ هَلْ يَسْتَبَعْدُ مِنْهُ أَنْ يَجْعَلَ
 جَوَازَهُ وَعَسَدَةً حَقِيرَةً خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَيِّعَ عَنْ خَزَائِنِ
 أَهْلِهَا بِأَيِّهَا نُقُودَ فَضْلِهِ وَجَوَاهِرَهُ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَشْتَاتَ
 دَوْلَةٍ مِنَ الْعَبِيدِ فَيَأْخُذَ بِمَوْلَاهُ فَقَدَحَتْ مَدْرِيَّةُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ
 دَوْلَتَهُ حَتَّى حَلَّتْ فَضْلَهَا الْكَابِرُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَا لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ
 حَسْبُهَا وَلَا يَوْفِيهَا إِلَّا الَّذِي فَلَقَهَا فَكَلَّمَا تَقَلَّوْا فِيهَا مِنْ الْأَسْرَارِ الْبَاطِنَةِ
 فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ خَيْرَ نَيْتِهِ مُتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَمُسْتَهْتَبَةً إِلَيْهَا
 سَأَلِمُ الْقَبُولِ فَمَا قَالُوا بِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنَّهَا
 تُرْجَبُ الْحِفْظَ وَالْبَرَكَاتِ فِي نَفْسِهَا وَدَوَامِهَا أَوْ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ فَتُورَثُ
 سَعَادَةُ أَيَّامِهَا فِيمَا لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَا شُبْهَةَ تَعْتَرِيهَا فَلْيَفْتَخِرْ
 نَبِيُّ الدِّينِ وَوَزِيرُهَا الْأَرْكَانِ وَرُكْنُهَا الْأُمْتَنُ بِأَنَّ هَذِهِ
 الْمُصِيدَةُ الشَّرِيفَةُ قَدْ لَبَسَتْ بَرْدَةَ التَّخْيِيسِ فِي عَهْدِهِمَا الرَّائِقِ
 وَتَحَلَّتْ جِلْدَ التَّخْيِيسِ النَّفِيسِ فِي وَقْتِهِمَا الْفَاتِكِ وَأَنَّهُ دَلِيلُ

السَّعَادَةِ وَالذَّوَامَ وَمَارَّةَ الْبِرْلَةِ فِي الدَّوْلَةِ وَالْأَمَارَةَ إِلَى يَوْمِ
الْفَيْيَامِ وَإِنِّي حَذَرْتُ لِدَلِكْ هَذَا خَلَاصِي الْمَشْغُوقِ فِي الْعُرُوقِ
وَالشَّرَائِنِ مِنَ الْأَعْمَاقِ الثَّبَوِيَّةِ لِحَدِيثِي سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَثَانِيًا مَا نَوَيْتُكَ مِنْ نِيَّةٍ يَدْرِي
بِهَا الْمَدْمُوحُ النَّبِيَّةُ مِنْ غَيْرِ تَقْوِيهِ فَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِمَا
فِيهِ وَثَالِثًا أَذَاءَ لِشُكْرٍ مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنْ تَعْيِيدِ إِنْْعَامِ الرَّئِيسِ
وَالْوَزِيرِ الْمُوصُوفَيْنِ آدَامَ اللَّهِ وَجُودَهُمَا وَسَأَلْتُكَ بِسَرِيحَتِهِمَا
وَجُودَهُمَا مَا دَامَتْ ضِيَاءُ الْخَافِقَيْنِ فَمَا تَأْتِي مِنِّي لَهَا لَمْ أَقْصُرْ
مِنْ تَعْلِيَةِ ذِكْرِ لَهَا فِي بَعْضِ مَا مِنْهَا وَفِيهَا فَإِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مُقَدَّرٍ
مُهِدِيهَا وَأَمَّا هَذِهِ فَفِي فَوْقِ الْمَقَادِيرِ فَضْلًا عَنْ مُقْدَارِي بَلْ
فَوْقَ تَمَكُّنِي وَاقْتِدَارِي فَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ
لَهَا وَجَارَيْتُ نِعْمَهُمَا بِمَا يَرْجِعُ الْكُثْرُ مِنْ نَافِعَةٍ إِلَيْهِمَا فَهَبْ إِلَيَّ
إِذَا لَمْ أَقْتَدِرْ عَلَى أَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمَا بِالسَّمْرِ الرَّدِيِّ فَقَدْ حَسَنَتْهُمَا

يَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ سَلَاحٍ لِدَفْعِ كُلِّ كَفَاحٍ فِي دِينِي وَأَوْفَيْتُ
لَهُمَا مَا كَانَ مَفْرُوضًا عَلَيَّ كَسَاثِرُ فَرْضِي وَدِينِي كَيْفَ لَا وَقَدَّعَلَيْتُ
بِأَنَّهُ لَمْ يُنْزَلِ الْبَلَاءُ عَلَى قَوْمٍ لَوْ طُوشِيَتْ أَيْحَى لَيْلَهُ وَإِنْ كَانَ
فِي غَيْرِ عِبَادَةِ اللَّهِ بَلٌّ فِي نَحْتِ الْأَصْنَامِ كَمَا يَظْهَرُ عَنِ الْأَرْجَاسِ ذِيئُهُ
وَأَنَا قَدْ مَدَحْتُ بِمَا اسْتَطَعْتُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ
خَلَقَ الدُّنْيَا لِأَجْلِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ وَعِنْدِي أَنْ هَذَا مِنْ
أَفْضَلِ عِبَادَاتِ الْمُقْبُولَةِ عِنْدَ قَاضِي الْحَاجَاتِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَّا بِنِ آيِي سَلِمَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ قَدْ قَبِلْنَا
عُذْرَكَ وَعَفَوْنَا عَنْكَ مَعَ أَنَّكَ كَانَ بَنُو عَمِيدَةٍ مُنْذَرًا بِالْقَتْلِ ثُمَّ مَنَ
الْأَوْصِيَاءُ لَا يَبِينُ أَنَّ الْمَدِيحَ لَهُ صَلَاحٌ كَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحْسَنَ مِنَ الْأَجَابَةِ بِالْمَدِيحِ مِثْلُ الْأَجَابَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِأَبْلَغِ تَقْصِيحِهِ
فَكَانَ ذَلِكَ يَجْذِبُ الْإِسْتِجَابَةَ وَبَلْ هَذَا أَطْبَعُ مِنْ كُلِّ اسْتَطِائَةٍ

٩
نسخة
من
الخط
القديم
في
الكتاب
القديم

لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارْتَدَّ أَنْ تَسْتَلَّ اللَّهُ شَيْئًا فَجَاءَهُ وَوَيْطَهُ
 بِأَحْسَنِ مَا هُوَ فِيهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ سَلَ حَاجَتَهُ بِالْأَخْيَرِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا شَكَّ أَنْ لَا يَرُدَّ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ أَكْرَمُ
 مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الْمَفْتَحَ وَالْمُخْتَمَ وَيَتْرَكَ لَوْسُطَ وَفِي اتِّعَادِي هَذَا
 لِلرَّئِيسِ وَالْوَزِيرِ بِخَيْرٍ هَذَا التَّخْيِيرُ بِأَنْفُسٍ تَحْرِيْمٌ بِجِلِّ أَحَدٍ
 مُرَقَّاءَ وَكَمْ لِيَسْعَى أَحَدٌ وَآمَنَ اللَّهُ مَسْعَاهُ عَلَى أَنْ الْقَصِيَّةُ
 تَلِيْقُ عَلَى أَنْ يَلْتَبَّ بِالْحَجَرِ عَلَى حَاجِرِ الدُّهُورِ أَوْ أَرَاهُ مِنَ النَّبِيِّ
 سَلَاخُ دِلِّ الْخَوْرِ وَيُضَمُّ فِي الْخَزَائِنِ وَالْقُصُورِ وَأَنَّهُ يُرْجَى بِهِ
 النَّاجِ فِي الدُّنْيَا وَالْدِّينِ وَهَدِيَّةُ أَنْفُسٍ مِنَ الْعَالَمِ الْيَقِينِ
 هَذَا وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ قَلْبِي فِي مَقَامِ التَّخْيِيرِ أَعْلَمَ سِرِّي فِيهِ
 مَقَامَاتِهِ وَشَاطِرُ يَرَاغِي فِي فَحْلِ التَّخْيِيرِ وَالنَّشِيطِ الْمُسْتَعْمَلِ
 الْبَدِيعِ الْهَدْيِ فِي مَكَاتِبَاتِهِ وَشَعْرِي وَلَوْ سَبَقَ عَلَى الْإِخْلَافِ
 وَالنَّوَابِغِ وَنَثَرِي وَلَوْ لَحِقَ بِالْمَحْبُوبِيَّةِ بِأَحَدِي النِّعَمِ الْمَتَوَالِغِ

٢
 اسلم
 من
 من
 من

مَا اسْتَبْرَأَ مِنْ عَيْنٍ كُلِّ مَكَايِدِ جَاهِلٍ أَوْ مَكَايِدِ مُتَجَاهِلٍ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِشَأْنِ الْعَرَبِ بِغَفَارِ الذُّنُوبِ سَتَّارِ الْعُيُوبِ عَاصِمٍ مِنْ
 سِتْقَانِهِمْ وَرَاحِمٍ مِنْ اسْتَرْحَمِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَشَدِيدُ الْحَالِ عَلَى مُقْصِرٍ
 فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرٍ أَوْ كَالْمَثَلِ فِي الْمَثَالِ حَسَدُ الْفَتَمَةِ مَا لَمْ يَأْلُ اسْعِيَّةُ
 الْوَلَدِ لَهُ وَخُصُومُ كَضَرِ أَثَرِ الْحَسَاءِ قُلْنَ لَوْ جَرَّهَا حَسَدُ قَوْمٍ
 إِلَى الْوَلَدِ لَمْ يَمِمْ لَأَنَّ الزَّمَانَ حِينَ غَلَبَةِ النَّصَارَى وَتَرَى الذَّائِلِينَ
 سُكَّارَى وَمَاهِمُ بِسُكَّارٍ وَغَلَبَةِ الزُّنُوقَةِ وَالْإِخَاءِ وَمِنْ ذَلِكَ
 فَيُرِي بِإِحَادٍ وَإِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمُرْصَادِ نَعَسَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ الْمُسْلِمُ
 سَوَاءَ السَّبِيلِ أَنْ نَعِمَ الْمَوْلَى وَنَعِمَ الْوَكِيلُ وَعَلِمَ اللَّهُ أَنَّ
 أَلَمَ الْكُتُبِ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَا لِقِرَاءَةِ كُلِّ مُؤْمِرٍ شَيْئٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَابُ
 الْقَوْمِ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ فَإِنَّهَا لِلْخَوَاطِرِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَبِّ حَبِيبٍ
 مِنْ بِلْسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ أَرْجُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّهَا
 بِحَبِّهِ رَسِيدِ الرُّسُلِينَ وَأَنْ يُجْعَلَ جَائِزَتُهَا الْقَبُولُ بِحَضْرَتِهِ

الشَّرِيفَةُ بِجَاهِهِ وَالْإِلَهِ الطَّاهِرِينَ تَرَانَةٌ كَمْ تَعَارَضَتْ هَذِهِ
 الْقُصِيدَةُ مِنَ الْأَسَايِدَةِ الْجَوَادَةِ وَالْأَدْبَاءِ الْأَسَايِدَةِ
 وَالْخُطَبَاءِ الْمُصْقَعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسْقَعَةِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
 وَالْعُرَفَاءِ الْحَاذِقِينَ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هَذَا الْمِضْمَارِ وَسَابِقُ
 هَذَا الْمِكْثَارِ وَعِنْدِي يَلْفِي فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ
 وَأَنَّهُ أَثَرُهُمْ تَأَثَّرُوا وَشَرَعُوا وَتَشَرَّعُوا وَابْدَعُوا وَابْتَدَعُوا
 وَحَلَقُوا وَتَحَلَّقُوا وَاقْصُرَ لَيْلَةُ الْمَدِينِ وَهُمْ بِهِ اخْتَدَقُوا
 وَأَنَّى مَعَ طَوْلِ بَابِي وَوُصُولِ ذِرَاعِي اعْتَرَفْتُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسِطِ
 وَالسَّعَةِ وَأَعْتَرَفْتُ بِبِدْئِ عُرْفَتِي أَعْيَ مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
 وَأَجَادَهُ التَّمَثِيلَ وَلَوْ قِيلَ مَبْكَاهَا بَلَيْتُ صَبَابَهُ بِسَعْدِي
 شَفِنْتُ النَفْسَ قَبْلَ التَّسَدُّمِ وَلَكِنْ بَكَتُ قَبْلَ فَيْحِهِ لِمِ الْبُكَاءِ بِكَاهَا
 فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى أَنِّي قَائِلٌ بِأَنَّ الْبُوصِيرِي هُوَ
 الْمُشَرِّعُ وَنَحْنُ الْمُتَشَرِّعُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ

الْمُتَفَرِّسُونَ هَذَا وَإِنْ اخْتَلَجَ فِي قَلْبٍ مِنَ الْفِرَقَةِ النَّاحِيَةِ بِأَنَّهُ
 كَيْفَ لَا نَحْنُ إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَالْجَوَابُ أَنَّ لَنَا أُسْوَةً
 بِصَاحِبِ الْمَدَارِكِ إِذْ شَرَحَ السَّبْعَ الْعُلُوكَاتِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ
 الْمُعْتَزِّيَّ فَيَقَالُ هُنَا مَا يُقَالُ هُنَا لِكَ وَهَذَا شَرَعٌ فِي التَّحْنِيسِ
 وَالْقَصْدُ يَعْلَمُ بِهِ الْمَدُوحُ الرَّئِيسُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 صَلَوةٌ تَلِيْقُ بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ أَمِينَ آمِينَ

هذه سورة ما كتبه جدي العلامة الزاهد المحدث الفاضل جلال بن مولاى السيد نعمته من السلام من الرحمن
 بحسب ما قال سماوى لا يلبس بباب قصيدة البردة وفضلها مشهور بفاضلها لا يب العاظم لا يب
 ثم البوصية في سبيل البوصية قوية من قرى مصر واخلقوا في اسمها فقال بعضهم اسمها بروتة بنهم
 لأن النظم قد برز من مدبركة هذه القصيدة فسميت بروتة من قبيل تسمية السبب باسم
 وقال بعضهم اسمها بروتة لأنها في المعنى الكسوة الشريفة فرفضت على قد النبي صلى الله عليه
 وآله حيث ذكر فيها مدائح وقيل اسمها بروتة بيار النسبة لأن البوصية في قولها يصحح ما تروى
 على النبي صلى الله عليه وآله فالسورة بروتة شريفة فنفى بها من مرضه فسميت بروتة انتهى ما روي
 قد من عبارته الشريفة بعينها بتركها وتصحيحها لا علم وذكر هذه القصيدة الشريفة في الغنقين
 اعلا الشمس والضحى بين المشرقين وانها ذات كرامات وضحة واشارات الى البغارات الخج الاشجار
 لا تحه فكان عليها مسحة من القدرة الالهية وعبقرة من النفحات النبوية صلى الله عليه وآله رب البرية
 كتب ذلك على بن ابراهيم نعمته الله بن سمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمته الله بن ابراهيم
 الموسوس العلامة للمعنون ذكره اسامى و

وَهَذَا مِنْ دِيَرِ حَضْرَةِ خَيْرِ بَرِيَّةٍ وَالصَّلَاةُ بِذِيهِ عَلَى مَا فِي عِلْمِهِ تُتْلَى

أَمِنْ تَصَوُّرٍ مَعْنَى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ أَوْ مِنْ تَحَاطُرٍ مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ

أَوْ مِنْ تَنَاسُلِ عَهْدِ الْحُبِّ فِي الذَّمِّ أَوْ مِنْ تَذَكُّرِ حَيَاتٍ بِذِي سَلَمِ

مَرْجَعُهُ دَعَا جَرَى عَنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ نَثَرْنَا الْعَقْدَ مِنْ أَقْوَالٍ نَاطِقَةٍ فَالْفُطُورُ أَوْ لَوْ أَخْبَلْ شَيْبَا ظَمِئَةٍ

أَمْ سَعَرَ الْوَجْدُ مِنْ تَشْيِيبٍ وَظَمَةٍ أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ أَمْنٍ دَاخِلِ ظَمَةٍ

أَوْ أَوْ مَضَرَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاتِ مِزْجِ

فِيَا عَشُوقًا يَكَاثِ الْحُبَّ إِذْ لَعِنَا مُطَابَرًا رَأْسَهُ لِلْأَرْضِ قَدْ نَكَرَا

مَا بَالُ ذُنُوبِكَ إِنْ قُلْتَ صُمًّا صَعِنَا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ أَكْفًا هَمِنَا

أَوْ مَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَغْفِرَ الْهَمِ

الْعَيْنُ غَائِرَةٌ وَالْوَجْهَ مُصْطَرَمٌ وَالْقَلْبُ مُخْفِقٌ وَالصَّبْرُ مُسْهَرَمٌ

هَذِي شُهُورٌ وَمِنْهَا الْعِشْقُ مَحْتَمٌ أَحِبُّ أَصَبَّ أَنَّ الْحُبَّ مَا سَجَمَ

مَا بَيْنَ مُنْجَحِمٍ مَبْنٍ وَمُضْطَرَمٍ

مَا كَانَ حَالُكَ ذَا وَحْدٍ وَذَا مَلٍّ

لَوْ كُنْتَ تَنْصَبُ إِلَى الْمَلِّ

لَوْ لَا الْهَوَى لَمْ تَرْقُ دُمْعًا عَلَى طَلِّ

لَوْ مَا الصَّبَى لَمْ يَفُوقَ عَنْ ذِكْرِ مُنْعَلٍ

وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَارِ وَالْعَلَمِ

عَلَيْكَ جُلُّ بَرَاهِينِ سِرِّ وَغَدَّتْ

أَفْئِصَّةُ عَيْنِ الْفَتَا بِإِذْ وَرَدَتْ

فَلَيْفَ تُنْكِرُ حَبَابًا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

وَقَاضَى الْحُبِّ فَتَى بِأَلَّتِي اسْتَنْدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

عَلَى مَقَاسَاتِ جَيْشِ الْهَوَى جَبَرَتْ

بِبَاضِ فُؤَادِكَ تَخْلَى لَمْعَةً وَسَنًا

وَأَثَبَتْ الْوَجْدَ خَطِيئَةً وَضَعَتْ

وَدَمْعَ عَيْنَيْكَ بِهَرَاكُمِ عَلَى غَنَى

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

وَعَيْنِ عَشْقٍ إِلَى الْأَجَابِ تُرْمَقُنْ

إِنِّي مُقَرَّبٌ حَتَّى عَادَ يُقْلِقُنْ

نَعْمَ سِرِّي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَايَ فَارَقْنِي

هَبْتَ قَبُولَ مَنْ الْفَيْحَا السُّوقِي

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِأَلَا لَمْ

ثُمَّ النَّصِيحَةُ تَدْرِيهَا مَوْثَرَةً

تَلُومُنِي وَتَعُدُّ اللَّوْمَ مَفْخَرَةً

حَاشَا الْمَحِبَّ يُفُتُّ الْمَحِبُّ مَقْدِرَةً | يَا لَا تُعْنِي فِي هَوَى الْعُذْرَى سَعْدَرَةً

مَتَى إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَسَلَمْ

إِلَى مَا تَجَبَّرُ كَسْرًا غَيْرَ مُغْبِرٍ | حَتَّى مَسْتَبْرِحًا نَيْرَ مُنْشِرٍ

أَدْعُو عَلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَابِطٍ | عَدَّتْكَ حَالِي لَا يَرِي مَسْتَتِرٍ

عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْخَسِمٍ

رَفَقْتَ بِي فِي طَرَبٍ لَسْتُ أَشْرَعُهُ | وَقَلْتَ لِي بِكَلَامٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ

وَفِي جَرَابِ خِيَالِي لَسْتُ أَوْدَعُهُ | فَحَضَّتْنِي النُّعْمُ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ

إِنَّ الْمَحِبَّ عَنِ الْعَدَالِ فِي صَمْفٍ

فَعَلْتُ لَا ذِكْيَاءَ الْغُرْمِ مِنْ مَلَمٍ | وَلَا أَرْتَدَعْتُ عَنِ الْأَسْوَاءِ مِنْ عَمَلٍ

وَلَا أَخَذْتُ نَصِيحَ الْإِهْتِدَاءِ سَبِيلٍ | إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ عَنِ عَذَلٍ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحٍ مِنَ التَّهْمِ

أَمَرْتَنِي بِالْخَيْرِ وَالْغُرَاءَ مَا لِحِظْتُ | نَهَيْتَنِي الشَّرَّ وَالْغَفْلَاءَ مَا عَلِظْتُ

وَالنَّفْسُ مِنْ نَوْمِهَا الْغَفْوَاءَ تَقْطَعُ | فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَعْطَعُ

عَنْ جَهْلِهَا بِنْدِ الشَّيْبِ وَالْمُهِمِّ

لَا أَكْرَمَتْهُ مِثْوَى الشَّيْبِ إِذْ ظَهَرَ

عَلَى الْمَقَارِ وَإِذْ لَبِلَ الشَّبَابُ بِبَرَى

وَلَا أَضَاءَتْ لِضَيْفٍ جَاءَ مُسْتَعْمِلٍ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قِرَاءَ

مَنْ يَكْفِي الْقَرَبَاءَ سِي غَيْرِ مُحْتَشِمٍ

كَمْ يَظْهَرُ الْوَفْدُ لِمَنْ أَسْتَرَهُ

كَمْ جَدَّ فِي الْقَوْلِ لِلَّذِي أَسَاخَرَهُ

كَمْ مَا يَضْحَكُ الْأَسْنَانُ الْكَفْرَهُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْفَرَهُ

كَمْ تَسِرُّ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَفَرِ

سَسَا قَرَبِي لَوْ عَمَّ هَدَايَتُهَا

فَرَأَيْتُ السَّيْبَ جَدُّنِي وَقَايَتُهَا

بَلَّ بَيْضًا وَلَكِنْ أَيْنَ أَيْتُهَا

مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ عَوَايَتُهَا

كَمَا تَرُدُّ جَمَاحُ الْحَيْلِ بِاللَّجَمِ

وَأَمَّا إِذَا الطَّبَعُ فِي مَسْئُولِهِ وَكَلَامِهِ

فَطَبَعَ الْجَهْلُ مِنْ تَأْدِيبِهِ غَفْلًا

وَأَنْ تَأْدِيبُهُ لَا شَأْنَ قَدْ كَمَلَا

وَالنَّفْسُ كَالْطِفْلِ إِذَا هَمَلَهُ شَبَّ عَلَى

حَيْثُ الرِّضَاعُ وَإِنْ تَفَطَّطَهُ تَفَطَّطَ

أَفْعِلْ النَّفْسَ تَرْحُوكَ كَسْرَ لَشْوَبِهَا وَتَضْرِبُ النَّارَ تَرْوُخُفَ هَبِئِهَا
إِذَا فُتِحَتْ لَهَا بَابًا يَدْعُو تَهَا فَلَا تَرْمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي شَهْوَةَ الْبَنَمِ

يَا رَاغِبِي النَّفْسَ حَيْثُ النَّفْسُ هَامِدٌ وَارْعَاهَا حَيْثُ نَبْتُ الْخَيْرِ قَائِمَةٌ
وَأَسْفَهَا حَيْثُ نِيرَانُ الْعِلْمِ دَائِمَةٌ وَارْعَاهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَلَا زِيَّهَ اسْتَخَذَتْ لِمُرْعَى فَلَا تَسْمُ

لَا تَأْمَنُ النَّفْسُ إِذَا جَاءَ زَيْنُ الْأَوَّلَةِ إِلَيْكَ لِقْمَةٌ حُلْوَاءُ فَبَا مِلَّةٍ
مَكَازَاهُ هِيَ لَا تُرْفِي مَعَامِلَةً كَمْ حَسَّتْ لَذَّةَ لُبِّهِ قَاسِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذْرِزْ السَّمُ فِي الدَّسَمِ

خُصَّ الْبَطُونُ رِجَالُ اللَّهِ مِنْ جُوعٍ عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ خَوْفٍ وَمِنْ هَجْعٍ
فَلَنْ كَيْشَلِهِمْ لَا تَأْتِ فِي طَمَعٍ وَأَخْشِ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ سَبْعٍ

قَرَبَ مَخْصَصَةٍ شَرِّ مِنَ السَّدَمِ

إِنْ شِئْتَ تَنْظُرِيكَ الْعَيْنُ أَنْزَوَاتُ فَطَهِّرِ الْعَيْنَ بِالذَّمِّ الَّتِي رَشَاتُ

وَأَسْكَنُوا الْعَيْنَ دَمْعَ الْوَجْدِ إِذَا خَلَّتْ وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ إِذَا امْتَلَأَتْ

مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ حَسْبَ السَّدَمِ

فَالنَّفْسُ وَالْحِرْصُ أَتَاهُمْ فِي دَلِيلِهِمَا سَرَابُ صَفَرٍ وَلَكُذِّبَ فِي نَفْسِيهِمَا

وَلَا تَمْلُ قَطْمِيلًا فِي جَنِينِهِمَا وَخَايَفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأَعْيَاهِمَا

حَتَّى إِذَا أَحْضَاكَ الْمَتَمُّ فَأَتِيهِمْ

فَلَا تَرُقْ مِنْهُمَا شَاكًا وَلَا شَكَمًا وَلَا تَرْفُهُمَا طَلْحًا وَلَا بَكَمًا

وَلَا تَعْنُ بِهِمَا عَيًّا وَلَا هَكَمًا وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَدْرِئِي بِكَيْدِ الْحَصَمِ وَالْحَكَمِ

أَقُولُ مَا أَفْعَلُنَ مِنْ مُسْتَهْمٍ شَغْلٍ بَلْ تَبْلُ قَوْلِي فِعْلٌ نَبِيرٌ مُنْفَعِلٍ

وَأَرْءَى مِنْ فُضْلِ الْمُسْتَعْمِ وَأَكْفَى قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِأَعْمَلِ

لَقَدْ لَسَبْتُ بِهِ قَوْلًا لِذِي عَقْمٍ

فَحَضَمْتُكَ النُّعْمَ لَكِنْ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَقُلْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا نَظَرْتُ بِهِ

فَيَسُئُكَ الشَّرَّ لَكِنْ مَا خَبَرْتُ بِهِ أَمْرِيكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَرْتُ بِهِ

	وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم	
أَهْلَكَ سَبْرَةً مِنْ فَنَاءِ الْوَرَى عَمَلًا وَدَمَعَةً فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَدْ هَمَلًا ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَخْبَى الظَّلَامَ إِلَى		الطَّهْرُ طَهْرًا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ نَزَلًا
	أَزِ اشْتَلَتْ قَدَمَايَا الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ	
فَلَمْ مَشَقَّائِهِمِ اللَّهُ حِينَ نَوَيْتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَصَوْمِ الثَّلَاثِ أَوَّلِي فَشَدَّ مِنْ سَغَبِ خَشَاةٍ وَطَوَّلِي		فَكُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ الْخَالِصُونَ رَوَيْتُ
	تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشَحًا مَتَرَفَ الْإِدَامِ	
إِنَّ الرِّيَاضَاتِ مِنْ كِدِّ وَمِنْ سَغَبٍ بِلِلِّ مِنْهُ كَزْهْدٍ مَعَ غَفْرِ إِرَابٍ فَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ فَمِيسِرٍ		أَمَا رَأَيْتَ لَهُ زُهْدًا عَلَى وَهَبٍ
	مِنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ	
إِذْ جُبِلَتْ بِعَفَافَاتِ سَرِيرَتِهِ وَأَكَلَتْ نَفْسَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ		الزُّهْدُ مَعَ شِدْقَةِ الْحَاجَاتِ سِيرَتُهُ تَأْتِي الدِّنَانَةَ مِنْ دُنْيَاهُ غَيْرَتُهُ
	إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ	

فَعَمَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا يَبْكَلُ سَدَنَ	كَمَا لَهُ خُلُقُ الْأَوْقَاتِ كُلُّ زَمَنٍ
فَمِنْ ذَلِكَ فَمَا بِالْإِحْتِيَاجِ قَمَنَ	وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورُ مَنْ

لَوْلَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

وَهُوَ النَّبِيُّ رَحِيمًا هَادِيَ السَّبِيلِ	نِ مِنْ مَعَاشٍ مَعَادٍ مُدْنِي الْأَمَلِ
نِ ذَاكَ مَغْنِيكَ عَنْ أَقْوَالٍ لَيْتَ وَكَيْ	مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّفَقَيْنِ

نِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ بَحْرٍ

مَنْ لَيْسَ إِلَّا فِي أَحْكَامِنَا سَدَنَ	وَكُلُّ حُلُمٍ إِلَى فِتْوَاهِ مُسْتَدِنَ
وَلَا يَغْنِيهِ هَدَاهُ لِلنَّهْيِ رَشَدَ	نَبِيِّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدَ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَا مِثْلَهُ وَلَا نَعَمَ

عَلَى جَمِيعِ الْأُمُورِ فَرَضَ إِطْلَعَتْهُ	صَنِيعَ رَبِّ لَهُ جَاءَتْ صِنَاعَتُهُ
قَدْ اسْتَهْلَتْ مِنَ الدُّنْيَا بَرَاعَتَهُ	هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحِمَ

اللَّهُ حَقٌّ بِمَرَايِ كُلِّ مُنْتَبِهٍ	وَمَنْ إِلَيْهِ دَعَى دَاعٍ يُجِيبُهُ
--	---------------------------------------

دَعَى إِلَى اللَّهِ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ	عَيْنَ الْبَقِيَّةِ نَبِيٍّ غَيْرِ مُشْتَبِهٍ
	مُسْتَمْسِكُونَ بِحُكْمٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ
تَوَقَّ الْخَلَائِقَ طَرًّا بَلْ يَأْتِيَنَّ أَفَّا النَّبِيِّ خَلْقٌ وَفِي خَلْقٍ	طَهَّ سَبْقُ إِلَى الْعِلْيَا بِالْإِحْسَانِ وَدُونَ خَالِقِهِ قَوْلٌ بِالْمَلَقِ
	فَلَمْ يَدْنُوهُ فِي عَمَلِهِ وَلَا كَرَمٍ
وَنُورٌ حَظَّاهُمْ مِنْهُ مَعْتَبَرٌ وَكُلُّهُمْ مِنْ سَوِيٍّ إِلَى عَمَلِهِمْ	نُورَ السَّيِّئِينَ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي حَرِّ حَرِّهِ جِدُّ الْكُلِّ مُعْتَبَرٌ
	رَشَقًا مِنَ الْبَشَرِ أَوْ مَرَقًا مِنَ الدِّينِ
مَتَابِعُونَ لَهُ كُلَّ عَيْدٍ وَرَيْدٍ وَوَاقِعُونَ لَهُ كُلَّ عَيْدٍ وَرَيْدٍ	فَاتَّهَمُ مِنْهُ كُلُّ بَعْدٍ كَرِيمٍ كَمَا لَقِيَ حَوْلَ بَدْرِ وَسُطَّ سَدِيمٍ
	مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ وَمِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
وَالْمَجْتَمَعِ سِرُّهُ الْعَيْبُ سَيِّئٌ يَهْوَى إِلَى سِرِّهِ عَيْنٌ وَهَوَى	الْمُصْطَفَى لِأَنَّهُ الْعَرْشُ سَوِيٌّ الطَّيِّبُ لِمَا تَوْحِيدًا سَرِيٌّ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ جَبِيًّا بَارِيَّ النَّسَمِ		
جَوَاهِرُ الصَّنْعِ ضَيَّتْ فِي خَزَائِنِهِ مِنْ ذَاهُوا الْفَرْدِ حُسْنًا فِي مَكَامِهِ	فَقُسِمَتْ بَعْضُهَا مِنْ جُودِ خَازِنِهِ سَيِّدًا عَنْ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ	
فَجَوَّهَرَ الْحُسْنَ فِيهِ غَيْرُ مَنْقَسِمٍ		
خَيْرُ السَّبِيحِينَ فِي الْقُرْبَى بَيْنَهُمُ وَبَعْدَ رَبِّ لَوْ رَى هَذَا وَلِيَّهُمُ	وَقَبْلَ أَدَمِهِمْ هَذَا مَنِيَّتُهُمْ رَدَّعَ مَا رَدَّعَهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ	
وَأَعْلَمُوا مَا شِئْتَ فِيهِ الْمَدْحَ وَاحْتَكَمَ		
فَمَا ادَّعَتْهَا مِنْ حَقٍّ وَمِنْ سَرَفٍ قُلْ فِي النَّبِيِّ بَمَا أُوصِيَ بِالْإِحْفَافِ	مَنْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَكُنْ يُؤْلَدُ إِلَّا كَلْفٍ فَانْسَبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ	
وَالنَّسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ		
نَزَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْفَعَهُ تَفَضُّلُهُ قُلْ فِي النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَا تُحْيِيْلُهُ	عَلَى الْوَرَى وَلَيْشَيْ لَا تَعَادِلُهُ فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ	
حَدِّ فَعَرَّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ		

عَمِيَتْ بُلُوغُ الْمَدَى أَيَاتُهُ هِمَامًا	تَقَاعَصَتْ دُونَهَا الْأَشْيَاءُ وَلَوْ كُنْهَامَا
وَصَيَّرَ الْعَرَبَ مِنْ أَوْصَافِهَا عَجَمًا	لَمْ يَأْسَبَتْ قَدْرُهُ أَيَاتُهُ عِظَمًا

أَجَى اسْمُهُ حَنَّ دُعَى دَارِ السَّرِّ الْمَمَّ

مَا اسْتَكْرَنَ أَمِيرٌ نَجَحَ السُّؤُولُ بِهِ	أَمْرٌ مِنْ وَضَاحَةِ أَوْجَاهِ الْحُصُولُ بِهِ
فَنَحَّمَ الدِّينَ لَمْ تُشَقِّ الْحَوْلُ بِهِ	لَمْ يَمُتَّحِنَا بِمَا نَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا وَلَمْ نَزَبْ وَلَمْ نَهْم

لِقَابِ فَوْسَبِنِ بَعْدَ الْمُسْجِدَيْنِ بَرًّا	فِي خُطَّةٍ مُخْلِفًا فِي كَلِمَاتِهَا آثَرًا
فَهَلْ تَظُنُّ بِمِثْلِ الْمُصْطَفَى بَشَرًا	أَعْيَى الْوَرَى فَهُمْ مُعَانَةٌ فَلَيْسَ بِرَأَى

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ سِنَّةٌ غَيْرُ مَنْفَعَةٍ

بِعَيْنٍ فَلْيَاكَ أَنْ تَرْوَى إِلَى أَبَدٍ	فَغَايَةُ الْبَابِ أَنْ نَأْتِيَ إِلَى رَشَدٍ
تَقُولُ مَا مِثْلُهُ فِي الشَّامِ مِنْ أَحَدٍ	كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةً تَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَسْمٍ

فَدُونَ مَفْهُومِهِ شَدَّتْ شَيْكُفَتُهُ	بِالْكُنْهِ لَمْ تَعْرِفْ مَعْنَى طَرِيقَتِهِ
--	---

وَالْفَقِيهِ عَلَتْ دُرُكًا شَرِيعَتُهُ	فَلَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمَ نِيَامٍ تَسَلُّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ	
فَكَانَ مُزْكَانًا لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرًا	وَلَا نَبِيًّا مَالَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ
مَعَ الْقَدِيمِ كِنَارٍ ضَمَّهَا جَحْرًا	فَسَبَّحَ الْعِلْمُ فِيهِ إِنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	
كُلُّ مُجْمَعَةٍ سَامٍ إِلَّا نَامُ بِهَا	وَكُلُّ مُرْتَبَةٍ جَارَ الْفَنَامِ بِهَا
وَكُلُّ هَمْدَةٍ قَارَ لِعِظَامِ بِهَا	وَكُلُّ أَيْ آتَى الرَّسُلِ الْكِرَامِ بِهَا
فَإِنَّهَا اتَّصَلَتْ مِنْ نَوْبِهِ بِهِمْ	
فَإِنَّ نَفْسَ عِلْمِهِمْ مَنَابِقُهَا	وَأَنَّهُ غَيْرُ فَضْلٍ هُمْ سَوَابِقُهَا
وَأَنَّهُ رُوحٌ مَحْضٌ هُمْ قَوْلُهَا	وَأَنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ	
لَطِيبُ أَنْفَاسِهِ لَمْ يَتَزَنَّ عَبَقُ	يَفُوحُ أَحْلَافِهِ لَمْ يَتَعَدِلْ نَشَقُ
لَا تَكْهَةُ الْوَرْدِ تَدْنُو مَالَهُ عَرَقُ	أَكْرَمُ مَخْلُوقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ

	بِأَمْسٍ مُّثَلٍ بِالشَّمْسِ مِثْلُهَا	
كَالتَّوْرِ فِي شَفِيفِ التَّوْرِ فِي أَنْفِ بِالْزَّهْرِ فِي تَرْفِ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفِ		فَالْحَلَقُ وَالْحَلَقُ كُلُّ مِثْلِهِ ذُو طَرَفٍ وَالدِّرِّي فِي صَدْفِ الرُّمْدِ فِي عُرْفِ
	وَالْبَحْرِ فِي سَكْرِ وَالْذَّهْرِ فِي مِثْمِ	
وَجَدْنَا مَلَاكِمَ طَوْعِي حَبَالَتِهِمْ كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِمْ		مَلَائِكَةُ النَّبُوَّةِ ذَاوَالْإِيمَانِ لَهُ الْمُلُوكُ رَعَايَا مِنْ نَبَاتِهِمْ
	فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي بَهْمِ	
مُسْتَشِيرٌ لَصَاحِبِ الْقَوْلِ نَظَرًا كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفِ		مَعَ ذَاكَ هَشٌّ وَبَلٌّ جَدٌّ فِي طَرَفِ إِلَى كَلَامِهِ كَالْبَشْرِ مُرْتَدِفِ
	فِي مَعْدِي فِي مَنْطِقِي مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ	
وَطَابَ شَعْرِيهِ بِطَابِ طَعْمِهِ لَا طِيبَ يَجِدُ إِلَّا تَرْبَا ضَمَّ لَعْنَتُهُ		مَمْرَجَاهُ الَّذِي قَدْ طَابَ مَغْنَمُهُ مِنْ طِيبِ طَيْبِ الْأَرْجَاءِ مَطْمَعُهُ
	طَوْبِي لِمَنْ تَشَقَّ سِنُهُ وَمُلْكِي حِمِّ	

يُنَبِّئُكَ مَنْظَرَهُ عَرْطِيبٍ مَخْذِرُهُ	غِيَابُهُ شَاهِدٌ فِي حُسْنِ مَحْضِرِهِ
أَحْمَرُ أَبَدٍ ذَاكِرُ أَحْوَالِ مَنِيرِهِ	أَبَانُ مَوْلِدِهِ عَرْطِيبٍ عَنُورِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَتِمٍ	
فَإِنَّ مَوْلِدَهُ فِي الْعَرَبِ كَتَمَهُ	آيَاتُ قَدُوسٍ يُحْيِي الْكُلَّ وَتَنَهُمُ
وَالْكَفْرَ بَانَ انْتِقَاصًا جَنَّحَهُمُ	يَوْمَ تَفْرُسُ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ	
وَكَثُرَتْ جَيْشُ كِسْرَى وَهُوَ مُجْتَمِعُ	وَمُسْنَدُ الْمَلِكِ أَصْلُهُ هُوَ مُرْتَفِعُ
وَأَصْلُ كِسْرَى بِكِسْرٍ الْأَصْلُ مُنْقَلِعُ	قَدَبَاتُ يُوْنَانَ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِقُ
كَتَمَ أَصْحَابُ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِعِ	
مَعَاجِجُ الْفُرْسِ أَضَعَتْ فِي رُبِّ نَسَفِ	وَتَشْمُسُ قُبَاهِمُ فِي الْكُدْرِ بَرْكَسَفِ
وَبَدْرُ زُرْدِ شَتَمٍ فِي الدَّلِّ مِنْ خَسَفِ	وَالنَّارُ خَامِدَةٌ لِأَنْفَاسٍ مِنْ أَسَفِ
عَلَيْهِ وَالتَّهَرُّسُ أَمَى الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ	
بَرْقُ الْبَحِيرَةِ قَدْ فَاضَتْ بِحَيْنِهَا	عُيُونُ أَبْطُنِهَا دَمْعًا بِكَلْبِهَا

وَسَاءَ سَاوَةً أَنْ غَاصَتْ بِحَدَثِهَا	إِذْ جَفَّ مَاءُ بَهَا فِي سَحَابَاتِهَا
	وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْضِ حِينَ ظَنِمِي
مَوَاقِدُ عَرِقَتْ مِنْهُمْ عَلَى حَجَلٍ كَأَنَّ النَّارَ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلِيلٍ	مَوَاقِدُ عَرِقَتْ مِنْهُمْ عَلَى حَجَلٍ فَالنَّارُ وَالْمَاءُ كُلُّ وَجْهٍ مُنْقَبِلٍ
	حَرْنَاوَا بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
فِي اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْ شَمْسٌ طَالِعَةٌ وَالْجَنُّ تَهْتَفُ وَالْأَمَلَاءُ سَالِحَةٌ	تَوَرَّى بِمَوْلَاهِ الْأَضْوَاءُ لَا مِعَّةَ وَكُلُّ جَارِحَةٍ لِلْبَشَرِ سَامِعَةٌ
	وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَرِكَلٍ
ضَاءَتْ مَشَاعِلُ الْأَفَاةِ عِنْدَ ظُلَمٍ عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ	تَلَاكَ الْبَشَائِرُ كُلُّ شُعْلَةٍ يَعْلَمُ وَالْفَرَسُ أَنْكَارُهُمْ لَا يَحْتَقِيقُهُ قَلَمُ
	تَسْمَعُ بَارِقَةَ الْإِنْدَارِ أَمْ تُشْمِرُ
بِصِدْقِ خَبَارِهَا كُلِّ مَا هُنُومُ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْبَبَ الْأَقْوَامُ كَاهُنُومُ	سَطَحُ بِلَاطِحِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَهِنُومُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَوْمُوا الصَّلَاةَ وَهِنُومُ

2. *Chrysomelidae* (Colorado potato beetle)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

1947

2010年12月10日

والتصديق على ما ذكره من أن

1945年12月15日

Phragmites australis

1. The first part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

... ..

... ..

100

[illegible]

مَا فِي الْخَلَائِقِ مِنْ خَلْقٍ يُعَادِلُهُ	كَلَّا وَلَا أَحَدٌ شَخْصًا يُشَاكِلُهُ
فَاعْرِضْهُ رُؤْيَاهُ وَحْيَ بَلَدٍ كَامِلُهُ	لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ أَنْ يَكُلُهُ
قَلْبٌ إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ كَرِيمٌ	
فَالْوَحْيُ مِنْ غَيْرِ حَبْرٍ بَلِ يَنْجُوتهُ	مَعَ الْجَلِيلِ بِخَلَوَاتٍ وَجَلَوْتُهُ
عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدٌ مِنْ سَمَوْتِهِ	وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوْتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَمِلٌ	
عَطِيَّةُ اللَّهِ لَا يَحْصُرُ الْمُحْتَسِبُ	وَصَفْوَةُ اللَّهِ لَا يُؤَلِّمُ الْمُنْتَسِبُ
وَعِزَّةُ اللَّهِ لَا يُعْطِي الْمَحْسِبُ	تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ يَمْلِكُ السِّبُ
وَلَا يَنْبِئُ عَلَى غَيْبٍ عَنْهُمْ	
قَلَمُ دُحَى دَحِيَّةُ الْكَلْبِ سَاحَتْ	أَعْنِيهِ جَزِيرُ الدَّحَاتِ سَمَاحَتْ
يَوْمِنِهِ كَمْ سَرَتْ لَتَقَارُ رَاحَتْ	كَمْ أَبْرَتْ وَصَبَّأُ نَسْرَ رَاحَتْ
وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا مِنْ رُبْقَةِ الْمَم	
دَعَتْ إِلَى اللَّهِ بِالْأَحْيَاءِ نُبُوْتُهُ	يَسِيْرًا وَدُنْيَا كَمَا أَدَّتْ مُتَوْتُهُ

كَمْ أَحْبَبْتَ السَّنَةَ الْغُرَاءَ دَعَوْتَهُ
وَأَحْبَبْتَ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعَوْتَهُ

حَتَّى حَلَّتْ غُرَّةٌ بِالْأَعْمُرِ الدُّهُمُ

بِرَحْمَةٍ ظَاهِرٍ وَجَهٍ السَّاحِ بِهَا
وَسُخْمَةٍ بَاهِرٍ وَجَرِ الْفَلَاحِ بِهَا

وَنَارِضٍ الْحَذِيذَ نَحْمَارِ الصَّالِحِ بِهَا
بِعَارِضٍ جَادٍ أَمْحَطَ الْبِطَاحِ بِهَا

سَيِّبًا مِّنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِّنَ الْعَرَمِ

حَرَبٌ بِجُحْرِ الْأَعْرَابِ عَابِدَةٌ
لَمَّا رَأَتْ خَوْفَ الْأَشْيَاءِ عَائِدَةٌ

أَنْتَبَاهُ بِأَيَّامِهِ الْأَغْصَانُ رَائِدَةٌ
جَاءَتْ لِدَعْوَى تَكَلُّمِ الْأَشْجَارِ سَاجِدَةٌ

تَمَشَّى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ يَلْقَاهُ

جَاءَتْ كُنُوسٌ خَفِيَّةٌ إِذَا رُجِبَتْ
مَعَ الْأَمْوَالِ بِدَالِ الرَّجُلِ حِينَ جُنِبَتْ

وَسَدَّتْ كُلَّتْ وَلِخُلْفٍ فِيهِ آتٍ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كُتِبَتْ

فَرُوعُهُمَا مِنْ بَدْعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

ظِلُّ الْإِلَهِ إِذَا شَتَّتْ هَاجِرَةٌ
وَشَخْصُهُ مَالُهُ ظِلُّ وَنَازِلَةٌ

أَقْرَبَتْ عُيُونُ إِلَى أَضْوَاءِ نَاطِرَةٍ
مِثْلُ النَّمَامَةِ إِلَى سَارِسَائِرَةٍ

تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ بِالْهَجِيرِ هُمِي	
اِذَا مَا رَأَى ذَلِكَ الْجَذْعَ حَرَّ لَهُ	وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنَّ لَهُ
أَتَمَّتْ بِالْقَمَرِ الْمَشْقُوقِ أَنَّ لَهُ	قَبْلَ الْفِيَامَةِ شَقُّ الْبَدْرِ أَنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ	
عَلَى فَرَايشَ لَهُ بِالْقَدْرِ مُحْتَرَمِ	إِذَا بَيْتَ الْمَشْرِى الْمَرْضَاةَ فِي حَرَمِ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَزَكَاةٍ	وَأَغَابَ فِي الْغَارِ وَالْكَفَّارُ فِي خَرَمِ
وَكُلُّ طَرْنٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَنْهُ هُمِي	
بِالْبَيْعِ وَالشَّيْخِ أَخْفَى عَنْهُ مَاعِرُ يَا	حَمَامَةٌ عَنَلَبُوا عَنْهُ إِذْ دُورِ يَا
فَالْصِدْقُ فِي الْغَارِ وَالْصِدْقُ تَمِيرُ يَا	وَذَلِكَ صِدْقٌ وَحَيِّ الصِّدْقِ مَا فُتِرُ يَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ	
قَالُوا يَا رِضْ خَدَّيْ أَوَّلِ السَّمَاءِ عَلَا	لَمَّا أَتَتْ إِثْرَهُ الْقُفَاةُ مُنْشِكِلَا
خَلَّتْ أَلْحَمَّ وَظَنُوا الْعَنَلَبُوتَ سَلَى	لَا شَكَّ حَتَّى مَخَايِرِ الْوَرَى وَمَلَا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تُشْجَعْ وَلَمْ تَحْجَمْ	

سَمِعَ الْعَالِيَامُ حُصْنَ بَقَاهِ أَوْحَى الْبَيُوتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ بَصَارَهُ	وَقَلَعَهُ مِنْ جِدِيدٍ مِنْ غَطَارِفِهِ وَقَايَهُ اللَّهُ أَعْنَتُ عَنْ مُضْلَعَفَتِهِ
مِنَ الدُّرُوجِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمَرِ	
الطَّهْرُ طُهُ مَلَاذِي إِنْ سَتَرْتُ بِهِ يَجِيرُ صَوْتِي غِيَاثِي مَنْ فُحِشْتُ بِهِ	فَمَا حَزَنْتُ سِوَى إِنْ سَرَرْتُ بِهِ مَا ضَامَنِي الدَّهْرُ يَوْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يَضْمِرْ	
فَمَا اسْتَقَيْتُ شَرَابًا مِنْ مَوَارِدِهِ وَكَيْفَ لَا وَيدَ الْبَارِي بِمَعْصِدِهِ	إِلَّا وَفَرْتُ بِهِ مِنْ يَمِينِ مَوَارِدِهِ وَلَا التَّمَسْتُ غَنَى الدَّارِينَ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ لِنْدِي مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ	
جَدَوِي آيَاتُهُ مَلَأَ السَّمْعَ اشْتَهَرَتْ وَصَوْتُ شَرَارِهِ فِي الْكُوْنِ قَدْ جَهَرَتْ	وَالْكَاتِبَاتُ يَغْنَفُضْنَ لِنْدِي بَهَرَتْ رَغْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
طَهُوْرُنَا رِاقِي الْقُرَى لَيْلًا عَلِيَّ عَلِمَ	
رَقَّتْ مَنَاقِبُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَلِيَّ	حَدِّ يَحِلُّ عَنِ الْقَدِيدِ يَدِ مُبْتَخِلَا

أَمَلْتُ مِدْحَةً فِيهَا اسْتَطَعْتُ بَلِّ	فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَيَّ
رَأَيْتُ آيَاتِهِ فِي الْكُونِ مُبْعَثَةً	مِنْ قَبْلِ خَلْقِ لِلَّهِ الْحَقِّ مُشْعَثَةً
بِالشَّرْعِ مُحْدَثَةً بِالْكَفْرِ مُعْبَثَةً	آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةً
قَدِيمَةٌ مِنْ قَدِيمٍ وَهِيَ تُفَلِّرُنَا	لِمَبْدَأِ الْفَيْضِ إِذْ مِنْهَا شُورُنَا
عَلَى التَّحْدِيهِ مِنَ الْأَعْجَازِ جَبْرُنَا	لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُحْبِرُنَا
سَامَتْ لَدَيْنَا فَاقَاتُ كُلِّ مُجْحَزَةٍ	لِلْإِعْتِصَامِ بِهَا فِي كُلِّ مَفْرَزَةٍ
شَامَتْ سَنَاها أَوْ لَوْ أَبْيَضَ مُهَرَّزَةٌ	دَامَتْ لَدَيْنَا فَاقَاتُ كُلِّ مُجْحَزَةٍ
الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ فِيهَا عِنْدَ مُنْتَبِهِ	الْثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ مِنْ جَبِهِ
وَحُكْمَاتٍ تَرُدُّ الْعَقْلَ فِي نَسَبِهِ	فُحْلَمَاتٍ فَمَا يُبْقِيَنَّ مِنْ شُبهِهِ

لِذِي شَفَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ		
فَاَصْقَعَتْ كُلَّ تَطَاقٍ إِلَى هَرَبٍ وَاعْيَتْ الْخَلْقَ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ		شَجَّتْ رُؤُوسَ الْأَعَادِي وَهِيَ فِي قَرَبٍ مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَارَ مِنْ حَرَبٍ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهِ مُلْقِي السَّلَامِ		
لَشَدَّتْ فَصَاحَتَهَا أَيْدِي مَنَاغِضِهَا كَشَدَّ خَائِنِ قَوْمٍ فِي مَبَاغِضِهَا		يَسْتَنْغِضُونَ رُؤُوسًا فِي مَغَامِضِهَا رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا
رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ		
هِيَ الْهُوَ أَطْلُ فِي فَيْضٍ بِلا أَمَدٍ هُنَّ الْبُحُورُ عَذِيبَاتٌ إِلَى أَبَدٍ		هُنَّ الشَّائِبُ فِي سَبِيلِ بِلَاسٍ رَكِدٍ لَهَا مَعَانٍ كَسُجُجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ		
تَنَامُهَا مَعْصُوفٌ رَاقَتْ مَنَاقِبُهُ وَتُعْجِبُ الْوَاصِفُ الْمَطْمُ عَرَائِبُهُ		كِتَابٌ لِنُسخٍ لَقَدْ فَازَتْ كُنَائِسُهُ فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ		

لَا نَظْمَ قَطُّ بِحُسْنِ التَّشْرِيشِ كُلِّهِ	وَلَا كَلَامَ حَوَى إِلَّا بِلَاغِ مَائِلِهِ
مِنْ عَدْلِ رَبِّ فَلَا مَرْبُوبَ عَادِلِهِ	قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقَلَّتْ لَهُ
لَقَدْ ظَفَرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمْ	
فَلَوْ أَرَدْتَ مِنَ الْمُسُوِّ حُلَّ حِطَا	أَوْ رُمْتَ مِنْ عَيْشِكَ الْوَقْىَ عَشْرَ حِطَا
فِيهِ خُذْ لَا تَكُنْ حَظًا يَظَاوِلُكَ	إِنْ تَلْتَمِاسًا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَا
أَطْفَاتُ نَارٍ لَظَى مِنْ رُودِهَا الشَّيْمُ	
ثِقَلَا بَنَى الْهَدَى وَفَقَا لِمَذْهَبِهِم	هَذَا مَعَ الْأَلِ فَا بَرِّءَ مِنْ مَكْذِبِهِم
لَنْ يَفْرَقَا لَوْ رُوِدَ الْحَوْضُ فَا نَتَبَهُ	كَانَهَا الْحَوْضُ تَبِيعُ الْوُجُوهُ بِهِم
مِنْ الْعَصَا وَقَدْ جَاءُوا لَا كَالْحَمَمِ	
فَالْقِسْطُ أَحْكَامُهُ فِي النَّاسِ مُجْمَلَةٌ	بِالْأَلِ تَفْسِيرُهَا مَعْنَى مَأْوَلَةٌ
مَعَ الْأَعْوَةِ شَرَعُ اللَّهِ مَنَزِلَةٌ	وَكَا الْعَصَا طَوْكَاءُ لَيْزَانٍ مَعْدِلَةٌ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ	
إِذَا أَحْقُودُ بَعِينِ الْفَهْمِ يَنْظُرُهَا	إِنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَا لَكِنْ يَمُورُهَا

يَذَرِي فَضَائِلَهَا إِنْ رَاحَ يَضْمُرُهَا	لَا تَجْبُنَ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا
بِقَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفِيهِمْ	
قَدْ يُنْكِرُ الذَّوْقَ طَعْمَ الشَّهْرِ مِنْ بِلَدِهِ	وَيُنْكِرُ السَّمْعَ لَحْنَ الْخُودِ مِنْ كَمَدِهِ
وَيُنْكِرُ السَّمَّ رِيحَ الْوَرْدِ مِنْ جَمْدِهِ	وَيُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدِهِ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِهِ	
يَا خَيْرَ مَنْ يَنْتَظِرُ الْأَمَالَ رَاحَتَهُ	وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهَا تَرْجُو سَمَاحَتَهُ
وَالْأَوْلِيَاءُ هَوَتْ لِنَهَارِ رَاحَتِهِ	يَا خَيْرَ مَنْ يَسْمَعُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مَثُونٍ لَا يَنْقِي الرُّسْمُ	
يَا مَنْ هُوَ الْمَعْقِلُ الْأَعْلَى لِمُعْتَقِرِهِ	وَمَنْ هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى لِمُعْتَمِرِهِ
وَمَنْ قِيَابُ قِبَاهِهِ حَجٌّ مُنْعَفِرٍ	وَمَنْ هُوَ الْإِيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرِهِ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ لِمُعْتَمِرِهِ	
سَمَا بَرَأَقُوا عَنْ شَيْئٍ وَعَنْ خَرَمٍ	أَدْخَصَكَ اللَّهُ بِالزُّلْفَى عَلَى دَرَمٍ
سَرَى بِجِسْمِكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنْ كَرَمٍ	سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ كَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

كَمَا سَابَ الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ

لِلْأَنْبِيَاءِ كَغُلَيْبٍ مَعْقَلَةٍ

فَطَلَّتْ تَرْقَى إِرْنَلَتْ مَنْزِلَةً

رَقِيتَ بِالْجَسِيمِ بِالنَّظِيرِ حُفْلَةٍ

أَنْتَ الزَّيْتُمُ لَوَكَبِ الْكَلِّ فَاخِلَةً

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تَزْمِ

نُورِ الْقَدِيمِ وَرُبُّ الْحَقِّ مِنْكَ زَمْ

وَقَدَّمَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

نُورِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَحِلُّ بِهَا

سَبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنْ حِلٍّ مِنْهُ هَيَّ

وَالرَّسُلَ تَقْدِيرُ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

مَا لَا حَقُّكَ سِوَى الْإِتِّفَاقِ بِهِمْ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

لَكَ الْفَضِيلَةُ قَدَمًا بِالسَّبَاقِ بِهِمْ

فَكَيْفَ قَبِلَ جَمِيعَ الْإِحْتِرَاقِ بِهِمْ

فِي مَوْكَبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ

وَلَا تَسْمَعُونَ أَوَّافٍ مُنْتَشِقِ

حَتَّى إِذَا مَرَدَّ شَأْنُ الْمُسْتَبِقِ

أَمِنْتَ عَنْ شِرْكَةٍ فِي الْقُرَى مُنْتَشِقِ

قَدْ جَلَّ سَبْقُكَ عَنْ إِيصَالِ مُلْحِقِ

مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَكَةٍ لِمُسْتَنَمِ

مَنْ مِنْ نَدَى فَمَنْ نُونٌ بِالْعَرَاءِ بُنْدُ
عَمَّنْ بِفَتْحَةِ ابْوَابِ السَّمَاءِ نَفِذُ

وَأَنْتَ مَرْكَسُ شَارِ الْبُعْدِ مِنْهُ اخِذُ
خَفَنْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذُ

نُودِيتَ بِالرَّفِيعِ مِثْلَ الْمُرْدِ الْعَلَمِ

رَأَيْتَ مُلْكًا كَبِيرًا غَيْرَ مُخْتَصِرِ
أَوْ قُرْبُ وَصَلَ إِلَى قُرْبَاهُ مَنْسِفِرِ

يَعِينُ قَلْبِكَ لَا مَا حَازَنِي بِشَرِّ
أَوْ مَا تَقُوزُ بِوَسْلِ أَيْ مُسْنَنِرِ

حَزَنُ الْعَيُونِ وَبَرَّ أَيْ مَعْتَمِدًا

إِنَّ الْجَيْطَ حُطَا غَيْرَ مُنْدَرِكِ
بَلَى الْآنَ سِرْدُ الْبَلَاءِ مُعْتَرِكِ

لِغَيْرِكَ السَّتْرُ عِنْدَ غَيْرِ مُنْهَتِكِ
فَحَزَبْتُ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكِ

وَجَزَبْتُ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُرَدِّ حَبَرِ

رَفَى مَحَلَّكَ عَنْ تَحْدِيدِ ذِي أَدَبِ
عَلَا دَنُوكَ عَنْ تَصْعِيدِ ذِي أَرَبِ

دَنَى عَلُوكَ عَنْ تَقَى يَدِ مُقْتَرِبِ
وَعَزَّ مَقْدَارُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ رُتَبِ

وَجَلَّ إِدْرَاكُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِ

شَرَعًا مِنَ الدِّينِ فِي الْإِسْلَامِ سَلَامِ
وَالْأَفْخَارِ بِإِلَاشِكُ عَنْ لَنَا

وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْجُودِ ارْتَعَتْ لَنَا
بُشْرَا النَّامِشِ الْأَسْلَامِ أَنْ لَنَا

مِنَ الْعَنَائَةِ رُكْنَا غَيْرَ مِنْهُمْ

إِذَا افْتَحَرْنَا جَمِيعًا فِي طَاعَتِهِ
قَدْ اسْتَفْذَنَّا هَلَاكًا مِنْ بَرَاعَتِهِ
ثُمَّ التَّسْبِيحُ جَلَالًا مِنْ مَنَاعَتِهِ
لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنَا لَطَاعَتِهِ

بِأَثَرِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْثَرُ مَرَامِهِ

زَاغَ عَيْنُونَ الْعَدُوِّ مِنْ بَيِّنَاتِ شَوْكَتِهِ
وَزَلْزَلَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ جُنْدِ مَوْلَتِهِ
وَحَقَّقَتْ صَدْرَهُمْ رَايَاتُ دَوْلَتِهِ
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعَدُوِّ أَنْبَاءَ بَعْثَتِهِ

كُنْبَاءُ اجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

فِي كُلِّ حَوْلٍ جِهَادٌ غَيْرُ مُتْرَكٍ
عَلَى الْأَعْدَاءِ وَسَيْدُ الْفَتْحِ فِي شَرْكٍ
فِي ظِلِّ سِرِّهِ مِنَ الْأَرْوَاحِ مُشْتَبِكٍ
مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ

حَتَّى حَلَّوْا بِالْقَنَاءِ لِحَمَائِلِهِ وَضَمِّ

يَوْمَ يَرَى الْفَرُّ يَوْمَ يَفْرَحُونَ بِهِ
إِنْ بِالْعَقَبِ فَخْرٌ وَبِالسَّيْطُونِ بِهِ
عَذِيبُهُمْ لِفَرَارِهِمْ يَنْشَطُونَ بِهِ
وَدُّوا الْفَرَارَ فَكَادُوا يَغِيْطُونَ بِهِ

أَسْلَاءَ شَالَتَ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخْمِ

مِنْ فَرْطِ أَخْرَانِهِمْ بِأَفْوَاطِ شِدَّتِهَا

نَسَوَادِيَارِهِمْ وَالْدُّورِ حَبْرَتِهَا

نَمْسِ الْبَلُورِ وَلَا يَجُوزُ رَدَّتِهَا

تَمْنَعِ اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُ وَزَعْدَتِهَا

مَا لَوْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

فَكُلُّ يَوْمٍ مِثْلِي تَكُونُ فِضَا حَتَمُ

مِنْ كَثْرَةِ الذَّيْجِ لَا تَذُرُ ذِي بِلْحَتَمُ

أَبَاحَ هَرَقَ دَمَائِهِمْ وَقَا حَتَمُ

كَأَنَّمَا الَّذِي ضَيْفُ حَلِّ سَا حَتَمُ

يَعْلَى قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرَمِ

مِنْ كُلِّ حَيْشٍ ثُبُوتُ الْجَائِشِ قَارِحَةِ

وَمِنْ سَبُوحٍ إِلَى الْغَمَرَاتِ سَارِحَةِ

وَمِنْ قَوَارِسَ لِلتَّقَرُّ لَيْسَ حَارِحَةِ

يَجْرُجُ حَرَجٍ خَمِيسٍ فَوْتِ سَابِحَةِ

تَرْجِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْعَالِ مُلْتَطِمِ

فَأَعْجَبَ لِفَتْكِ وَنَسْكِ فِيهِمْ صُحْبِ

وَالزُّهْدِ وَالْبَذْلِ إِيهِمْ يُمْكُتَسِبِ

بِعَبْوَلَةٍ وَهِيَ حَرْبُ اللَّهِ فِي نَسْبِ

مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّحٍ لِلَّهِ مُتَسَبِّ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمِ

إِنْ شِئْتَ حَمْدَهُ الْأَخْطَامُ فِيهِ يَهْمُ	أَوْرُتْ مَا رَبُّهُ لَا عَلَامُ فِيهِ يَهْمُ
أَوْرُتْ تَكْفِلةُ الْأَرْحَامِ فِيهِ يَهْمُ	حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ فِيهِ يَهْمُ
مِنْ بَعْدِ عُرْبَتِهِمَا مَوْصُوكَةُ الرَّحْمِ	
وَالْمِلَّةُ الْوَضْعَةُ الْغَرَاءُ مِنْ وَصَبٍ	وَمِنْ تَقَرُّقٍ وَمِنْ عُدْمٍ وَمِنْ سَقَبٍ
لَا دَتْ بِهِمْ فَعَدَّتْ بِالْخَيْرِ فِي طَرَبٍ	مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مَتَّهِمٌ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرٌ بِعَلٍّ فَلَمْ تَيَّامٌ وَلَمْ يَتَمَّ	
أَقْلَامُهُمْ قَنَوَاتٌ عِنْدَمَا اشْتَبَلَتْ	وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ قِرْطَاسٌ قَدْ مَعَلَتْ
مُتَرَبِّبُوهَا قَيْلُ الْكَلْبِ إِذْ عَرَكَتْ	الْكَاتِبِينَ بِسُحْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِسْمٌ غَيْرُ مُنْجِمٍ	
نَضْرَمَ مِنَ اللَّهِ فِي الْمَجَا يَعِزُّهُمْ	إِذَا النَّبِيُّ إِلَى الْأَعْدَاءِ يَجْفِزُهُمْ
مَا لَشَيْتَكَ الْفَتْحُ مِنْهُمْ إِذْ يُطَرِّزُهُمْ	شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا يُمَيِّزُهُمْ
وَالْوَرْدُ يُمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَامِ	
كَأَنَّمَا السَّنْبُلُ لِلْفَتَّاحِ شَعْرُهُمْ	وَالْوَرْدُ دُخْدُهُمْ وَالسُّكُّ زُفْرُهُمْ

فَأَمْبَعَتْ عَرَّتُ الْأَبْدَانِ عِطْرَهُمْ لَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ لَنَّهُمْ

فَتَحَسَّبَ الزُّهْرُ فِي الْأَكْثَامِ كُلَّ كَمٍّ وَخَيْلُهَا طَائِعَاتُ الْجَمْعِ وَهِيَ شَبِي

فَوَاسٍ مَوَدَّتْهَا الْحَزْمُ عَهْدِي كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبِّي
فَلَا حَصْرَ لَهَا عَنْهَا هُبُوبُ كَبِي

مِنْ سِدَّةِ الْحَزْمِ لَمْ تَنْدَ الْحَزْمُ

مِنْ كُلِّ بَارِي صَيْدِ الشُّورِ إِذْ صَعِدَا مَتَى حَمَلُوا فِي سِرِّ الْقَطَارِ فَرَا
يَخْلِبُ السَّبْفُ بَدْمِي الْخَرَّ لَذْهَرَا مَارَتْ قُلُوبُ الْعِزِّ بِأَسْمِ فَرَا

فَلَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

جَيْشُ لَيْسَرٍ هَدْيٍ وَخَبْرَتُهُ مَلَائِكُ أَبَدَتُهُ وَهِيَ أَسْرَتُهُ
وَفَاقَتِ الْمَقْدَرَاتُ الْجَلَّ قُدْرَتُهُ وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ

إِنْ تَلَقَّهَ الْأُسْدُ فِي أَسَادِهِاتِهِمْ

بَلِيفٌ وَكَوَلَاةٌ غَيْرُ مُحْتَقَرٍ وَبَعْضُهُ كَفَرٌ مُحْضٍ غَيْرُ مُنَافِرٍ
وَنَصْرُهُ فِي الْبَرِّ أَيْغِيرُ مُنَافِرٍ وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرُ مُنْصَرِّ

يَدُ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرُهُ قَصِيرٌ	
مَا مِنْ أَبِي حَنْبَلٍ بَابٍ عِنْدَ سَلَمٍ	أَحَرَّ مِنْهُ عَلَى ابْنَاءِ بَغْلَتِهِ
سَأَى حِمَاهُمْ لِمَاهُمْ أَهْلُ سِلَاحٍ	أَحْلَ امْتَةٍ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَالَّذِي حَلَّ مَعَ الْأَشْبَارِ فِي الْأَجَمِ	
فَلَمْ دُرِّي لِي بِي سَفِيَانٍ مِنْ هَبْلٍ	عَنِ الْعَرَفِ وَكَرَّ أَوْدَاهُ فِي خَبْلٍ
كَرَّ أَصْقَعَ اللَّسِّ فِي جَدَلٍ وَفِي جَزَلٍ	كَرَّ جَدَلَكَ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
فِيهِ وَكَرَّ نَفْسَهُ الْبَرْهَانَ مِنْ خَصَمٍ	
فَأَعْجَبَ لِمَنْ يَفْهَمُ الْأَلْفَارَ مِنْ مَزَّةٍ	وَلَا فَرَّ الْبِدَارُ حُرْفًا وَمَا عَزَّةٍ
وَعِنْدَهُ جُلَّ عِلْمُ اللَّهِ مَهْمَزَةً	كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَمْرِ مِجْزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتَأَدِيْبِ فِي الْيَتَمِ	
مَدِيحُ بُوَصَيْدِي الْعَالِي أَمِيلٌ بِهِ	وَمِنْ شَفِيعِ أِبْرَايَا اسْتَنْبِيلٌ بِهِ
نَحْسَتُهُ وَهُوَ عِزُّ اسْتِطِيلٍ بِهِ	خَدَمَتُهُ عَمْدُهُ اسْتَقِيلٌ بِهِ
ذُو بَعْرِ سَخِيٍّ فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ	

فَفُهِتْ بِالشَّعْرِ مَا طَالَتْ مَنَاقِبُهُ	وَفِي التَّخَدُّمِ مَا جَالَتْ ثَوَاقِبُهُ
عَلَى خَطَا أُرَاعِيهِ أَرَا قِبَهُ	إِذْ قَلَدَانِي مَا تَحْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى قَبْرَ النِّعَمِ	
وَلَمْ مَدَحْتُ وَمَدَى قَطَا مَا فِيهِمَا	وَلَا جَنَيْتُ سِوَى ذُنُوبٍ مَارُفِيهَا
خَالَفْتُ رُشْدَ النَّهْيِ وَالْحَزْمُ نَحْدَهَا	أَطَعْتُ غَى الْهَوَى فِي الْحَالَتَيْنِ مَا
حَصَلَتْ مِنْهَا سِوَى الْإِتْنَامِ وَالنَّدَمِ	
كَمْ سَلَعَةٍ لِي قَدَرَا قُتْظَارَتُهَا	شَرِبْتُ ذَلَالًا بِهَا طَالَتْ جَسَارَتُهَا
وَجَدْتُ النَّفْسَ عَمْدًا فِي خَسَارَتِهَا	فِيَا خِسَارَةَ نَفْسِي فِي تَجَارَتِهَا
كَمْ تَشْتَرِي الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمُ	
فَعَا مِلَ الْخَيْرِ مِنْ يَتَجَرَّ بِرَاجِلَةٍ	إِلَى مَغَانٍ لَهَا الْعُلْيَا بِسَاجِلَةٍ
لَا تَشْتَرِي عَاجِلًا مِنْهُ بِأَجَلَةٍ	وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلَةٍ
يَبِينُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ	
مُحَمَّدٌ مَوْلَى كَهْنِي وَمُسْتَنْدِي	إِلَى عَلِيٍّ نَجَادِي وَهُوَ لِي سَنَدِي

مَعَ ذِكْرِ طَه حَبِيبُ اللَّهِ مُعْتَصِدٌ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادٍ اخِذْ بِيَدِي

فَضْلًا فَقُولِي لِي يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِذَا بَيْنَ لَوْثِ تَوَكُّبِي غَيْرُ مُنْقَضٍ
عَنِ الذُّلُوبِ وَعَرَضِي غَيْرُ مُتَخَصِّصٍ

يَقْطَعُ أَيْدِي لَطْفِهِ غَيْرُ مُخَفِّضٍ
إِنْ أَيْتَ دَنْبًا فَمَا عَهْدِي مُنْتَقِضٍ

أَعْرِ النَّبِيَّ وَلَا حَبْلَ بِمُنْقَضٍ

فِي عَيْنِي بِمَرِيٍّ بَلَّ عِلَاسِي
وَنَفْسُ طَه عَلِمَتْهُ تَعْلِبَتِي

فَقَوْلِ بُوَصْرِي مَدَاحِ تَعْمِيَتِي
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

مَرِيٍّ مُجِيرِي مَرْضَاتِ مَعَالِيهِ
وَأَمَّهَاتِي جَدَاتِي مَحَارِمُهُ

جُوهَ وَاشْتِنِ مَعَ عَشْرٍ أَكَارِمُهُ
حَاشَا أَنْ يُعْرِمَ الرَّاجِحُ مَكَارِمُهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرُ مُحْتَرَمٍ

خَسْتُ مَدْحَالَهُ فَاحْتَفَاخُهُ
مَثَلْتُ نَذِيرًا قَدَابِدِي رَوَاحُهُ

مُحَمَّدًا وَعَلِيَّ رَدَّ سَاحِيهِ
وَمُنْذُ الزَّمْتِ أَفْكَارِي مَدَاحُهُ

وَجَدْنَاهُ لِحُلَاصٍ خَيْرٌ مَا تَزِمُ

أَذْرَيْنِ إِذَا لَفَتْ كَأَنَّ الْوَدَّ قَدْ شَرِبَتْ

فَمَهَرَتْ مِنْ نَهَاها كُلَّمَا خَرِبَتْ

مَنْ تَرَى أُنْبَرِ سَمَرٍ إِذْ بِمِطْرِبَتْ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَيِّ مِنْهُ بَارِبَتْ

إِنَّ الْحَيَا بَيْنَ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكْمَرِ

فَالذُّفْرُ كَوَسْرَةٍ سَبَّاحٍ مَوْصِفَتْ

لِئَمْ نَمِغَ مَلَكُ الدَّارِ كِنَا فُظِفَتْ

يُوحِدُ بِنَفْسٍ لَوْ سَمِعْتُ لَيْفَ لَفَتْ

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةً لَدُنَّا أَقْطَفَتْ

بِهَارُ هَيْزَلٍ عَادٍ وَمِنْ رَدَمِ

يَا عَوْدَةَ الْفَرْدِ مَا لِي أَعُوذُ بِهِ

أَيُّ الْكَرَمِ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُذِيِّ

سِوَاكَ مَنْ أَمَرَهُ بِهَوَى الْفُؤُودِ بِهِ

إِلَّا لَوْ عِنْدَ حُلُولِ الْبَاسِ وَالْأَلَمِ

وَلَا لَوْ نَحْوُ سَمَاءِ الْأَعْيَالِ سَبَبِي

وَمِنْكَ أَرْجُو نَزِيحِي مُسْتَهْيِ إِرْبِي

دُنْيَا وَدُنْيَا تَرِذْنِي سَيِّدِي رُنْبِي

فَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَبِاخْتِبَارِكَ مَا لِلَّهِ خَلْقُهَا حَتَّى التَّقَادِيرَ فَصِيلًا أَجْمَلَتِي

فَجَرِّ لِنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ مُنِيبَتِهَا وَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدَّيَاغِطَةُ

وَمِنْ عَلَومِكَ عِلْمُ اللَّوْجِ وَالْقَلَمِ

إِذَا دُنُوِّي كِتَابُ الْوَرَى رَمَحَتْ أَمَّا لَيْلِي مَعَ حَيَاتِنَا رَمَحَتْ

لَمْ يَخْصُ مَا هِيَ أَبَدٌ غَيْرَ مَا كَلِمَتَا نَفْسٍ لَا تَقْبَلُ مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكِبَارَ فِي الْفَتْةِ أَيْكَا لِلْمَنَى

فَمَدُّ نَوْوِي إِذَا مَا الْعَفْوَ بَسْمُهَا دَوِيَّةٌ مِنْ حَبَابِ الرَّحْمِ يَرْهَمُنَا

حَاشَا عَظِيمُ ذُؤُوبِ الْخَلْقِ يُعْظِمُ أَعْلَى حِمَّةِ رَبِّي حِينَ يُفْصِمُهَا

تَأْتِي عَلَى سَبْعِ عَشْرِينَ فِي الْقِسْمِ

لَا هُمْ فَانْظُرْ بِنَا فِي كُلِّ مَلَكْسٍ وَاجْعَلْ رَجَاءَنَا فِي غَمِّكَ فَرَسٍ

وَاقْضِ الْحَوَائِجَ مِنِّي غَيْرَ مُنَاسٍ بَارِبِ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنَاسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْجَزِمٍ

لَا شَفِيقٌ يَعْصِدُ لِعَطْوِي مِنْ بِيَادِلِهِ سَخَّرَ لَطَوِي الَّذِي تَدْرِي بِجَاوِلِهِ

كَيْبَ الشَّاسِي يُتَعَدَّلُ يُعَاوَسُكَ وَأَطْفَ يَعِيدُكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَكَ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ

فِي كُلِّ مُشْدَةٍ أَوْ فِي سَكِينَةٍ شَفَاةٌ قَوْلِي فِي يَدِي وَخَاتَمَةٌ

عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى طَائِفَةِ بَابِ سَمَةِ فَأَذِنَ لِسَمْعِ صَلَوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٌ

عَلَى النَّبِيِّ يَنْهَوِلُ وَمَنْ سَيِّمُ

وَالْأَلْ مِنْ بَرْدَةِ التَّطْهِيرِ تَسْنِيهِمْ مُحَمَّدٌ كُلُّهُمْ حَتَّى يَكْمُلَهُمْ

وَالصُّعْبُ مَرٌّ فِي كَرْزِهِ قَدْ بَعْدَهُمْ وَالْأَلْ وَالصُّعْبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

أَهْلُ النَّفَى وَالنَّفَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا غَرَّدَتْ سَاجِعَاتُ الطَّيْرِ وَسَطْرِبَا وَحَرَكَ الْقَصْدُ شَوْقُ الْقَلْبِ خَوْقِبَا

لِلْهَاشِمِيِّ لِسُوقِ الرَّكْبِ مُطْلَبَا مَا رَحَّتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا

وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ

وهذه قصيدة أخذت من القصيدة وأدق من الزكوال وأرق من السلسل

تهدي عذوبة ما فيها إلى كثر الإخلاص سبيلا. وجعل شاربها

غيرها على عطاش ذكر النبي سبيلا. وغرير مضامينها كان

فيها عينا شمس سلسيلا. وكل من تروى من مورد هافيقول

صادرا ليريد هافا صاديا إليها سلسيلا. وأثما جزاء

قراءتها من رياض عز النبي ذلك قطوفها تذليلا. ويدور

ساق سواقها على مراقبها كأس الولاء بإسهاب وإعجاب

فكانه يطاف عليهم بانية من فضة وآواب. وفي تمجيد

تمجيس البردة الشريفة الحاكية في حكايته عن حياكة

البردة الأولية الأنيقة بمضامين لطيفة وموازين حريفة

بروائع رصيفة وبدائع وصيفة كأن البالغة لها خادمة

وصيفة والفصاحة لها ماشطة نظيفة من كلمات فرشيّة

عن معان عرشيّة ومعان قرشيّة فيها شئنة أخزمية

وَمَنْطَةُ عَرَبِيَّةٌ شَتَّى الطَّقِطَةُ الْعَجِيَّةُ فِي رَوَاحِ نَجْدِيَّةٍ
 وَفَوَاحِ عَبْقَرِيَّةٍ وَقَعَتْ أَرْجَالًا وَأَوَقَعَتْ فِي التَّامُّلِ رِجَالًا
 سَمَحَتْ بِهَا قَرِيحُهُ قَارِحَةً وَجَادَتْ بِتَجْوِ يَدِهَا جَارِحَةً جَارِحَةً
 لِلرَّاجِي فَضْلَ رَبِّهِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطِهِ السَّوِيِّ
 عَلِيٌّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الشُّوسْتَرِيِّ الْمَوْسَوِيِّ

بِمَدْحَةٍ مِنْ رَبِّهِ شَرَفَتْ نَهَامَةً	إِلَيْكَ مُخْتَصًّا أَبَدًا نِظَامَةً
وَلَا ذِمًّا الْأَرْضُ رَأْسُ فِيهَا هَامَةً	مِنْ الْجَلَاءِ رَأْسُ الْأَرْضِ مِنْهُ
بِهِ وَبِجُودِهِ أَبَدَى ابْتِسَامَةً	وَوَجْهَ الْأَرْضِ لَزَكَتْ عِبُوسًا
وَعَنْ شَمْسٍ أَظْلَتَهُ الْغَمَامَةُ	مُحَمَّدٌ الَّذِي هُوَ شَمْسُ فَضْلٍ
فَمِنْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِلَامَةُ	بِهِ مِنْ رَبِّهِ أَثَارُ شَيْءٍ
كَمَا بَاضَتْ دُوبِينَتُهُ الْحَسَامَةُ	وَقَدْ لَسِمَتْ عَلَيْهِ عَنكَبُوتُ
فَمُحْزَنَةٌ لَهُ وَلَهَا كَرَامَةُ	فَسَبَّحْتَ الْحَمْدَ إِنْ فِي يَدَيْهِ
فَعَلَتْ صِيْتَ ذِكْرِ الْقِيَامَةِ	وَلَوْ حَنَّتِ إِلَيْهِ جِدْعُ نَحْلٍ

وَلَنْ طَوْعًا لَهُ انْشَوَّ بَدْرُ
 وَسَلَّمَانِ بِمَحْضَرِهِ غَدَا
 وَإِنْ جَلَّتْ لَهُ الْأَشْجَارُ طَوْعًا
 كَرَاهًا لَوْ تَقَسَّرَ مِنْهُ جُنْدُ
 فَلَا تَعْجَبْ فَيَذَلَّ إِذَا بِلَالُ
 كَذَا لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا دُجَّاجُ
 كَذَا لَا تَعْجَبَنَّ أَبَدًا الدُّيُ
 فَكُلُّ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنْهُ
 هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي شَيْءٌ عِنَانًا
 هُوَ النُّورُ الَّذِي قَدْ ضَاءَ مِنْهُ
 لَهُ خَلْقُ الْوُجُوهِ وَكُلُّ خَلْقِ
 آدَامِ اللَّهِ سُودَّةٌ عَلَيْهِمْ
 فَلَا يَأْتِي الْقَضَاءُ سِوَى رِضَاهُ

فَحَسَلْ مِنْ أَنَا عَلَيْهِ قُسَامُهُ
 فَقَدْ حَارَ الْكَرَامَةُ وَالسَّلَامَةُ
 فَقَدْ غَرَسَتْ لَا نَفْسَهَا الْخَيْرَامَةُ
 وَأَشْبَعَتِ الْأُولَى فِيهِ الْغَرَامَةُ
 أَتَاهَا كَانَ مِنْهُ بِلَا اتِّهَامَةُ
 لِبَعْدِ الْعَجَبِ بَيِّنَتِ السَّمَامَةُ
 بِخَلِّ انْتَبَدَلَتْ الْمُدَامَةُ
 لَهُ الْعَادَاتُ عَادَتْ بِاسْتِدَامَةُ
 لَجَّعَ الْخَارِقَاتِ بِلَا اِزْدِحَامَةُ
 جَمِيعِ الْأَرْضِ أَوْهَا الْيَمَامَةُ
 وَمِنْهَا الْإِنِّيَا يَوْمَ الذُّمَامَةُ
 وَرَابِعَةٌ مَعَ إِدَامَتِهِ دَوَامَةُ
 وَلَا تَقْدِيرُكَ إِلَّا الْمَرَامَةُ

تَعَلُّ بِالْحِذْيِ فَالْعَرْشُ مِنْهَا
تَعَمَّرَ بِالسِّيَادَةِ فَاسْتَبَاهَتْ
أَتَى مَمَكَّةَ فَنَمَتَ يَقِينًا
وَمِنْ عَرَبٍ فَسَادَ الْعُرْبُ مُجْمًا
هُوَ الزَّكَابُ عَيْسَ الْفَخْرِ قَدَمًا
هُوَ الْخَيَالُ خَيْلُ الْمَجْدِ شَهْمًا
جَمُوحُ الشَّرْعِ أَوْلَاهُ لُجَامَةٌ
هُوَ الْمِطْعَامُ بِالثَّمَرَاتِ كُلًّا
هُوَ الْمَنَعَامُ صَامِبَةٌ مُقَامًا
حَظِيرَةٌ قَدْسِيَّةٌ شَرَعٌ لِعَدَلٍ
يَفُوزُ بِحَبِّهِ فِرَ كُلِّ رَهْنٍ
أَفَازَ بِبَلِيلَةِ الْمَعْرَاجِ كُلًّا
وَفَازَ بِهِ لَدَاكَ مَقَامُ أَذْنٍ

أَضَاءَ بِبَلِيلَةِ الْأَسْرَاطِ لَامَةٌ
عَلَى السَّيَّحَانِ أَرْبَابُ الْعِمَامَةِ
بِقِبْلَتِنَا تَرَاهَا مُسْتَدَامَةٌ
كَفَى الْعَجَبِي فِي اللَّفْظِ الْعِجَامَةُ
إِذَا فُحِّلَ الْفَخَارُ ابْنُ سَنَامَةٍ
إِذَا اشْتَلَسَ الْجَيَادُ عَلَا لِحَامَةٌ
وَصَعَبُ الْعَقْلِ وَلَا هُ زِمَامَةٌ
يَسْتَحِلُّ إِذَا هَوَى طَعَامَةٌ
سِوَى الْمُحْمُودِ كَمْ يُوصِفُ مَقَامَةٌ
بِوَادِي وَرْدِهِ يُنْفِي طِفَامَةٌ
مُصَلِّيهِ عَمِيدَانِ الْقِيَامَةِ
فَقَدْ فَازَتْ بِهِ فَوْزَ الْغَنَامَةِ
كَأَوَّاذٍ فِي مَقَامٍ حَيْرَانَةٍ

وَفَوْزُ الْجَدِ مِنْهُ كَفَوْزُ الْجَدِّ
 وَفَازِيهِ الْبَرَقُ سَرَى بِهِ إِذْ
 سَرَى وَآتَى بِهِ مِنْ دُونِ كَيْ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ
 وَمِنْهُ إِلَى عَيْشٍ شَمَّ مِنْهُ
 فَمَنْ أَخَذَ السَّفِينَةَ فِي هُدَاهُ
 وَمَنْ أَخَذَ الْوَلَايَةَ بِهِمْ سِنَادًا
 فَفَازَ بِهِمْ أَوْ لَوْ الْإِيمَانُ طَرًّا
 هُمْ الْأَمْنَاءُ فِي الْإِسْلَامِ حَقًّا
 هُمْ الْأَمْرَاءُ فِي الْإِيمَانِ قَدَمًا
 فَصَلَّى اللَّهُ مَعْبُودِي عَلَيْهِمْ
 تَرَى قَلْبِي يَمْدَحُ الطَّهْرَةَ
 وَصَفَّتِي الَّتِي فِيهَا مَدِيحِي

وَفَوْزُ الْأَرْضِ مِنْهُ كَفَوْزُ الْأَرْضِ
 إِلَى الْمَعْرَاجِ فِي أَكْفَى رَوَامَةٍ
 كَيْمَنْ بَعْدَ الرِّوَاءِ شَفَى أَوَامَةً
 عَلَى كُلِّ الْوَرَى لَبْرَى الرِّغَامَةِ
 إِلَى أَوْلَادِهِ سَفَرِ الْأَمَامَةِ
 نَحْيَ لَا شَكَّ مِنْ دُونِ الْمَنَامَةِ
 فَفَازَ بِقُرْبٍ حَقٍّ شَيْئًا
 هُمْ السَّادَاتُ وَالْخُلُقُ الْهَيَّاتُ
 وَكُلُّ مِنْهُمْ أَصْحَى هِمَامَةٍ
 عَلَى كُلِّ الْوَرَى حَقٍّ أَمَامَةٍ
 بِمَفْتَحِ الدُّعَاءِ وَفِي الْجَنَامَةِ
 لَهُ الْإِعْجَازُ سِحْرًا كَالْقَلَامَةِ
 لَطُهُ فِي مَطَائِبِهَا شَمَامَةِ

إِذَا مِنْ غَيْرِ صَبَغَ زَانٍ وَشَمَّ
 إِذَا مِنْ غَيْرِ غَسَلَ ضَاءٌ وَجَهٌ
 فَذُذْ دَلَمْتُ سَوَادَهُ يَدْعِيهَا
 وَلَنْ خَرَمًا لِشَعْرٍ مِنْهُ يَبْدُو
 فَهَاكَ مَحْمَسًا بِثَلَاثِ نَعِيمٍ
 إِذَا أَحْدَدُ وَبِهَا حَادٍ تَرَاهَا
 نَفُورُ الْجَهْلِ يَجْعَلُهَا عَقَالَةً
 وَلَتَسْتَأْوِي الْحَوَاسُ الْخُسْرُبَا
 تَطِيرُهَا النِّيَابُ بِغَيْرِ جُنْحٍ
 فَبَا صِرْفِي لَتَبْصُرَهَا بَعَيْنٍ
 وَلَا أَسْتِي لَتَلِيسَهَا احْتِرَامًا
 وَذَا ثِقَتِي يَذُوقُ بِهَا طَعْمًا
 وَلَيْسَ كُلُّ زَنْدِيقٍ هَدَاهُ

فَمَا بَعْدَ التَّزَيْنِ بِالْوَشَامَةِ
 فَمَا بَعْدَ التَّدْلِكِ بِالْحَمَامَةِ
 فَسَادٌ عَلَى اسْمٍ تِلْكَ أَبُودَلَسٌ
 خُزْنٌ مِثْلُهَا خُزْنٌ مِثْلُهَا خُزْنٌ
 يَدُ التَّقْيِيلِ لَتَسْتَهْوِي النَّفْسَ
 لِحْدًا لِعَيْسٍ فِيهَا خَرَامَةٌ
 بَعِيرُ الْعَقْلِ يَجْعَلُهَا خَطَامَةً
 بِهِ ضَرْبُ الْخُسْرِ ذَاخِيَامَةٌ
 وَلَتَسْتَجْمَحُ بِهَا أَتْرَى النِّعَامَةِ
 إِذَا انْظَرْتَ سَمَا أَهْمَتْ غِيَامَةٌ
 وَيَأْخُذُهَا لَهَا حَجْرُ الْمَنَامَةِ
 كَطَعْمِ الْقَصْرِ لَا تَبْقَى لِنَفْسَانَا
 بَنَى حَتَّى مَسِيلَةِ الْيَمَامَةِ

يَرَى كَهْرَبْرَةً زَارَ النَّهَامَةَ	إِذَا اسْتَوَى بِهِ الْخَوَافُ حِرْزًا
فَرَسٌ بَرَكَايَتُهُ يَرْجُو انْتِقَامَهُ	وَلَنْ عَادِي عَلَى الْإِنْسَانِ سَاعِدًا
أَعَدَّ لَهُ مِنَ الْجَيْشِ الرِّكَامَةَ	وَلَنْ مَلِكٍ بِإِسْتَقْوَى يَرَاهَا
لِتَعْدِيلِ الْأُمُورِ بِالْإِسْتِقَامَةِ	فَمَدَحُ الطَّهْرِ طُهُ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ
عَشُوقُهَا يَمُودُ هَيَامَتُهُ	بِلَيْلٍ وَصَفِهِمْ بَحْنُونُ لَيْلٍ
وَهَلْ يُخْشَى عَلَى الْجَمَلِ نَصْرَامَتُهُ	فَحَبْلٌ وَدَادَةٌ حَبْلٌ مَتِينٌ
وَهَلْ يُخْشَى عَلَى الْجَمَلِ انْصِرَامَتُهُ	وَطَوْدٌ وَلَايَتُهُ صَدْرُ صَلِيبٍ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ هَا قِيَامَتُهُ	قَوَائِمُ عَرْشٍ مَدْحِي فِي شَنَاءِهِ
بِأَعْوَادِ الْوَلَاءِ بِهَا قَوَامَتُهُ	وَكُرْسِيِّ الْمَنَاقِبِ مِنْ مَدْحِي
فَنَلَتْهَا وَتِلْكَ لَنَا لَنَامَتُهُ	كَمَا مِنْهَا لَنَا حِفْظٌ وَصَوْنٌ
وَمِنْهَا لِلْعَضُوضِ لَنَا كَامَتُهُ	فَسَهْلُ الْجُمُوحِ لَنَا لَجَامٌ
وَمِنْهَا فِي السَّحَابِ لَنَا رُكَامَتُهُ	وَمِنْهَا فِي الْحَوْلِ لَنَا سَحَابٌ
وَمِنْهُ فِي الْعِظَامِ لَنَا سَجَامَتُهُ	وَمِنْهُ فِي الْكِرَامِ لَنَا اعْتِرَازٌ

